جامعة قطر
QATAR UNIVERSITY
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
College of Sharia & Islamic Studies
مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
Journal of College of Sharia & Islamic Studies
نصف سنوية - علمية محكمة
Academic Refereed - Semi - Annual
ISSN 5545-2305
المجلد ٣٣- العدد١- ربيع١٤٣٦هـ -١٤٣٧/٢٠١٥-٢٠١٦م
VOL. 33-No.1, 2015-2016A. 1436-1437H

واقـــع خطبة الجمعة في دولة قطر

:: دراسة ميدانية ::

الدكتور / شافي سفر الهاجري [الباحث الرئيس]

رئيس قسم الدعوة والثقافة الإسلامية – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

المشاركون:

د. رمضان محمد علي مطارد
د. حامد عبدالعزيز المروانـــي
د. محروس محمد بســيوني
} قسم الدعوة والثقافة الإسلامية

د. عبد الكريم الأمير حسن - قسم العلوم الاجتماعية - كلية الآداب والعلوم

جامعة قطـــر

DOI:1012816/0015633

كلمـة شكـر

نحمد الله سبحانه وتعالى أن وفقنا لإنجاز هذا العمل، ونتوجه بالشكر لجامعة قطر وإدارة البحوث الأكاديمية خاصة؛ لرعايتها ودعمها هذا البحث، كما نخص بالشكر كلية الشريعة والدراسات الاسلامية متمثلة في عمادة الكلية وجميع أعضاء الهيئة التدريسية على دعمهم المستمر لفريق البحث في مختلف مراحله، وطلبة كلية الشريعة الذين قاموا بجمع البيانات وتحمل المشاق في ذلك، وكذلك لا ننسى أن نشكر كل من أسهم معنا في إنجاح هذا المشروع .

والله ولي التوفيق،،

فـريق البحث

الدوحة – قطر

مقـــدمة

إن الحمد لله، نحمده و نستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) آل عمران:١٠٢. (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) النساء:١. (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا. يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) الأحزاب: ٧٠ و ٧١.

أما بعد :

فإن كانت الصلاة ركنَ الإسلام، وعمودَ الدين، وأولَ ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة، فإن صلاة الجمعة قد زادها الله تشريفاً على ذلك التشريف كله، وخصّها من القرآن بـ (سورة الجمعة)، ومن الأيام بـ (يوم الجمعة)، ومن الفقه بأحكام تُعْلي من شأنها وترفع من قدرها، فأوجب التفرغ لها من كل مشاغل الدنيا وأعبائها، وألزم المصلين بالإنصات لخطيبها، وخَصَّهَا بجملةٍ من الآداب؛ كالغسل والتطيب والتجمل ما يزيد من بهائها وهيبتها.

لقد انعكس ذلك الاهتمام في واقع المسلمين وسلوكهم بصور متنوعة، فكانت المساجد الجامعة المنتشرة في أصقاع الأرض منارات تشمخ بعمران الروح والمادة والعلم والخُلق، يَؤُمُّها ملايين الخَلْق طَمَعاً في المغفرة، وطلبًا للهُدَى، وجمعًا للكلمة، يتنافسون في توظيف براعاتهم وإمكاناتهم لتكون تلك المساجد عنوانًا لكل بلد تاريخًا وحضارةً وثقافةً.

وكان يوم الجمعة عيدًا وإجازةً رسميةً في أغلب بلاد المسلمين، و مناسبة اجتماعية تجمع القلوب، وتُهَذِّبُ النفوسَ، وتُضْفِي على المجتمع حركةً دوريةً تكسر الرتابة وتجدد النشاط، وواحة للتعارف والتكافل، فنور الجمعة يغطي المجتمع بجميع أطيافه ومستوياته الاجتماعية بلمسات من الحنان والود والرحمة.

ويوم أن كان العالم يفتقر إلى أدوات التواصل كان منبر الجمعة هو الأقوى في إيصال الكلمة وتبليغ الرسالة، إنها عملية في غاية الدقة والتنظيم أن تتحول الأمة الممتدة في جميع قارات العالم في ساعة واحدة من كل أسبوع إلى خلايا أشبه بخلايا النحل؛ تلتف حول علمائها ودعاتها ليسمعوا الذكر، والموعظة، والبيان، والفتوى، في كل شأن من شؤون حياتهم، إنها لمعجزة تشريعية خص الله بها الإسلام وأهله، ولم تنل ثورة الاتصالات الحديثة والفضائيات المنتشرة من مكانة هذا المنبر، بل أضافت له أبعادًا جديدة، وفضاءات مديدة، فأصبحت المرأة وهي في بيتها تستمع لذلك المنبر، والرجل

الـذي شـارك في جمعـة بلـده يرجـع ليسـمع خطيـب الحـرم المكـي، أو أي مسـجد مـن المساجد المنقولة عبر وسائل الإعلام.

إن هذا كله يعني أن يوم الجمعة أصبح ركناً في هُوِية الأمة، وإذا كانت هذه الهُوية تُستهدف اليوم بشتى الوسائل ومن مختلف الجهات، فإن منبر الجمعة سيكون الحصن الذي يصون هذه الهُوِيَّة عقيدةً وثقافةً ولغةً وتأريخًا.

ونظرًا لأهمية الموضوع، جاء اهتمام كلية الشريعة في جامعة قطر بفتح هذا الملف ومد جسور التعاون مع الأطراف المعنية في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، والتخصصات القريبة مثل: كلية الآداب / قسم العلوم الاجتماعية ، لتقدم دراسة علميةً موضوعيةً ميدانيةً مبنيةً على أسس منهجية، وإحصاءات واستبانات، تسهم في تشكيل رؤية لتطوير خطبة الجمعة، والارتقاء بها في دولة قطر.

وقد قام فريق البحث المشكل من قبل الكلية بتوزيع المهمات على محورين:

الأول: المحور النظري، المعني بدراسة فقه الجمعة كجانب تأصيلي للموضوع، وقد انتدب لهذا المحور الدكتور رمضان محمد علي مبروك مطاريد.

الثاني: المحور العملي، المعني بدراسة واقع خطبة الجمعة في دولة قطر دراسة ميدانية، وتشخيص هذا الواقع، وتحليل المعلومات المفصلة عبر الاستبانات المتنوعة، واقتراح الحلول، وآليات التطوير و التحسين ، وقد انتدب لهذا المحور الدكتور شافي

الهاجري باحثاً رئيساً، والدكتور محروس محمد محروس، والدكتور حامد عبد العزيز المرواني والدكتور عبد الكريم الأمير باحثين مشاركين .

وفريق البحث إذ يتقدم بهذا الجهد فإنه قد تمكن من فتح هذا الملف؛ ليشجع المعنيين على إتباع هذه الخطوة بخطوات أوسع وأشمل؛ ليتكامل العمل ويرتقي إلى مستوى الأداء البنّاء لنسهم جميعاً في إبراز هُويتنا الإسلامية.

التمهيد

يحتوي التمهيد على جوانب ثلاثة:

أولاً : حـدود الدراســة.

ثانيًا : الدراسات السابقة.

ثالثًا : محتويات الدراسة.

أولاً : حدود الدراسة:

١- **الحدود الموضوعية** : موضوع هذه الدراسة هو خطبة الجمعة فقط ، ولا تشمل سائر أنواع الخطب كخطب المناسبات، والدروس الوعظية والإرشادية.

٢- **الحدود المكانية**: يختص هذا البحث بدراسة موضوعه في إطار الحدود الجغرافية لدولة قطر المعترف بها دولياً.

٣- **الحدود الزمانية**: يركز البحث على واقع موضوعه، فهو يحصر زمن الدراسة على وقت إعداد البحث أي عام ٢٠٠٩ – ٢٠١٠م.

ثانيًا: الدراسات السابقة

تعد هذه الدراسة الأولى من نوعها، حيث لم يحظ واقع خطبة الجمعة في دولة قطر بالدراسة لا نظرياً ولا ميدانياً؛ ولذلك جاءت هذه الدراسة مفتاحاً لهذا الباب المهم من أبواب البحث العلمي.

ثالثاً : محتويات البحث:

يحتوي البحث على مقدمة، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة. وبيان ذلك كالتالي:

المقدمة: الاستفتاح، وأهمية الدراسة.

التمهيد : حدود الدراسة، الدراسات السابقة ، محتويات البحث.

الفصل الأول: الجانب النظري

المبحث الأول: أهمية خطبة الجمعة وحكمها.

المطلب الأول: أهداف خطبة الجمعة وحكمها.

المطلب الثاني: شروط خطبة الجمعة وأركانها.

المبحث الثاني: خطيب الجمعة (صفاته وواجباته).

المطلب الأول: صفات الخطيب الفعال.

المطلب الثاني: كيفية التحضير للخطبة الناجحة.

الفصل الثاني الجانب الميداني (الدراسة الميدانية)

المبحث الأول: إجراءات الدراسة الميد انية.

المطلب الأول: أهداف الدراسة، وتساؤلاتها، وفروضها، ومنهجها.

المطلب الثاني: طريقة الدراسة، ومجالاتها، ووسائل جمع البيانات، وكيفية معالجتها.

المبحث الثاني: تحليل البيانات ونتائجها.

المطلب الأول: تحليل الاستبانة.

الخاتمة: النتائج والتوصيات.

المراجع والمصادر.

الفصل الأول: الجانب النظري

خطبة الجمعة ـ أهميتها . أهدافها . حكمها

تتميز خطبة الجمعة بمزايا كثيرة، ولها من الخصائص ما ليس في غيرها من أنواع الخطب الأخرى، حيث أنها تمثل شعيرة من شعائر الإسلام ، وتتم في جوٍّ إيمانيٍّ خاشع، تتهيأ فيه النفوس للتلقي والاستماع؛ نظرًا للمكان الذي تُلقى فيه، والشعيرة التي تُؤدى بعدها، وهي صلاة الجمعة. ويشعر المسلم -وهو يستمع إليها- أنه في صلاة وطاعة لله عزَّ وجل، كما تتميز بوجوب الإنصات إلى الخطيب، وعدم الانشغال عنه، مما يفردها عن سائر الخطب، وهو حكم شرعيٌّ لا ينطبق على غيرها من الخطب، والمحاضرات، والندوات.

وتتميز خطبة الجمعة -كذلك- بالاستمرارية والتكرار في كل أسبوع، ففي العام الواحد يستمع المصلي لاثنتين وخمسين خطبة -تقريبًا- وهذا يمثل منهجاً دراسيًّا متكاملا، يُعَلِّمُ من خلاله خطيب الجمعة جمهوره أمور دينهم، ويرشدهم إلى ما فيه صلاحهم في عاجل أمرهم وآجله، فإذا أحسن الخطيب إعداده كانت آثاره جليلة، وثمراته عظيمة. وتتميز خطبة الجمعة إلى جانب ذلك بتنوع الحاضرين إليها -رجالاً ونساءً، شبابًا وشيبةً- وباختلاف مستوياتهم العلمية والثقافية، وباختلاف طبقاتهم الاجتماعية، وخطيب الجمعة يخاطب جميع فئات المجتمع، فتعم فائدة خطبته الجميع.

يشتمل هذا الفصل على مبحثين: المبحث الأول: أهمية خطبة الجمعة وحكمها، والمبحث الثاني: خطيب الجمعة.

المبحث الأول

أهمية خطبة الجمعة وحكمها

لخطبة الجمعة دورها الفاعل والمؤثر في صياغة سلوك المستمعين لها، والتأثير عليهم فيما يراد منهم من أعمال تتعلق بأمور الدين والدنيا معًا، نظرًا لمكانتها وحكمها في الإسلام.

المطلب الأول

أهداف خطبة الجمعة وحكمها

أولاً : أهداف خطبة الجمعة

يمكن حصر الغرض من خطبة الجمعة في النقاط الآتية:

١- الوصية بتقوى الله، والأمر بطاعته، والزجر عن معصيته، كما كانت عليه خطب النبي ﷺ وأصحابه من بعده، وسلف هذه الأمة إلى يوم الناس هذا.

٢- ترسيخ العقيدة الإسلامية الصحيحة بأصولها الثابتة في القلوب، وتقويه الإيمان فيها.

٣- دعوة أفراد الأمة إلى الصلاح والإصلاح، والتمسك بشريعة الإسلام، وإقامة الحق والعدل في الأرض بين المسلم وأخيه المسلم، وبين المسلم وغيره من خلق الله.

٤- الدعوة إلى وحدة الأمة، وتقوية الصف المسلم، وترك التنازع والاختلاف، والتحذير من كل ما يضعف الأمة ويوهن قوتها، والدعوة إلى تحقيق الولاء والبراء لله ورسوله والمؤمنين.

٥- الدعوة إلى الزهد في الدنيا، وعدم الركون إليها والاغترار بها، وجعلها وسيلة للبلوغ إلى الآخرة، مع الدعوة لترك التكاسل والتواكل في الوقت نفسه.

٦- التذكير بالآخرة وأهوالها، وحياة البرزخ وما فيها من نعيم وعذاب، وأهوال يوم الحشر والميزان وموقف الحساب، لترقيق القلوب القاسية، وردها إلى الله وشرعه؛ وحتى لا ينسى المسلمون الحياة الباقية في الدار الآخرة.

٧- توضيح العبادات والأحكام، وبيان الحلال والحرام في الأخلاق والمعاملات.

٨- تذكير الناس بالمناسبات الدينية المرتبطة بالعبادات والشعائر في هذا الدين الحنيف مثل: صوم رمضان، والحج، وغيرهما من الشعائر والعبادات. وذلك بذكر فضلها، وبيان أحكامها، والترغيب في أدائها والقيام بها، والتحذير من إهمالها وتركها، أو التكاسل في القيام بها.

٩- تصحيح المفاهيم المغلوطة عند المسلمين – جمهور المستمعين – ورد الشبهات التي يُرمَى بها الإسلام ، ورسول الإسلام – صلى الله عليه وسلم –، وبيان زيفها والغرض من إشاعتها، وبيان الصواب ووجه الحقيقة في ذلك.

١٠- الدعوة إلى لزوم شرع الله –كتاب وسنَّة – وترك كل ما هو مُبْتَدع ليس له أصل في شريعة الإسلام.

١١- بيان حكم الدين في النوازل والقضايا المعاصرة، وذكر موقف أهل العلم وأصحاب التخصص منها وآرائهم فيها، وتوضيح ذلك للمخاطبين.

١٢- تحذير الأمة من الفتن وشرورها وخطرها على الدين، وسوء عاقبتها على المجتمع المسلم، والواجب فعله إن وقعت، والواجب فعله نحو أهلها.

١٣- تثبيت معاني الخير والإحسان والرحمة، والأخوة الإسلامية، والحث على تحقيق هذه المعاني كلها في واقع المجتمع المسلم، والحث على التكافل، ومحاربة الظواهر السلبية.

١٤- التحذير من كل ما يثير الفتنة الطائفية والمذهبية داخل المجتمع المسلم، وبيان حكم الشرع في معاملة غير المسلمين الذين يشاركوننا العيش في مجتمعاتنا الإسلامية.

ثانيًا: حكم خطبة الجمعة:

اختلف الفقهاء في حكم خطبة الجمعة بين كونها شرطًا لا تصح صلاة الجمعة إلاَّ بها، أو كونها سُنَّةً ولا تعتبر شرطاً في صحتها، ولكل من الفريقين أدلته التي استدل بها على ما ذهب إليه.

الرأي الأول: يذهب أصحاب هذا الرأي إلى القول بأن خطبةَ الجمعة شرطٌ للجمعة، ولا تصح صلاة الجمعة إلا بالخطبة.

وقد قال بهذا الرأي جمهور الفقهاء الأحناف[١]، وجمهور المالكية[٢]، والشافعية[٣]، والحنابلة[٤].

الرأي الثاني: يرى أصحاب هذا الرأي أنَّ خطبة الجمعة سنَّةٌ وليست شرطاً لصحة صلاة الجمعة، وبه قال الحسن البصري[٥]، وهو مروي – كذلك – عن الإمام مالك، وبه قال بعض أصحابه[٦]، وقال به ابن حزم في المحلى[٧].

هذا، ولكل رأي أدلته التي استند إليها فيما ذهب إليه من أحكام، ويُرْجَع إليها في مظانها، غير أن الذي يعني من هذا الخلاف هو: بيان ثمرته وهي أن القول الأول

---

(١) ينظر رأي الأحناف في كتبهم ، ومنها : المبسوط للسرخسي،٢٣/٢ – ٢٤ ، شمس الدين محمد بن أحمد، الطبعة الثالثة ١٣٩٨ هـ ، دار المعرفة – بيروت، لبنان. ، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، للكاساني، ٢٦٢/١، مرجع سابق.

(٢) ينظر رأي المالكية في كتبهم ومنها: بداية المجتهد ونهاية المقتصد لابن رشد،١٦٠/١ ،أبي الوليد محمد بن أحمد، الطبعة الرابعة ١٣٩٨ هـ ،الناشر: ، دار المعرفة بيروت، لبنان.، القوانين الفقهية لابن جزي، محمد بن أحمد، ط: الدار العربية للكتاب، ليبيا – تونس. ، بون تاريخ.

(٣) ينظر رأي الشافعية في كتبهم ، ومنها :مغني المحتاج إلى معرفة ألفاظ المنهاج ١/ ٢٨٥ وما بعدها، للشربيني، محمد الخطيب، دار الفكر – بيروت – لبنان، بدون تاريخ. ، المجموع شرح المهذب ٥١٣/٤ - ٥١٤، للنووي، أبي زكريا يحي بن شرف الدين، دار الفكر بيروت – لبنان، بدون تاريخ.

(٤) ينظر رأي الحنابلة في كتبهم ، ومنها: المغني على مختصر الخرقي ، لابن قدامة، موفق الدين أبي محمد عبدالله بن أحمد بن محمد، تحقيق: د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي، د. عبدالفتاح محمد الحلو، ط : أولى ١٤٠٧ هـ ، هجر للطباعة والنشر – القاهرة.

(٥) نقل ذلك عنه ابن قدامة في المغني ، ١٧١/٣ ،مرجع سابق، والماوردي في الحاوي الكبير ٣/ ٤٤، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب، تحقيق: د. محمود مطرجي وآخرون، ١٤١٤ هـ ، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان.

(٦) المرجع السابق بصفحاته المذكورة. وانظر : الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ١١٤/١٨ ، مرجع سابق.

(٧) المحلى لابن حزم ٥٧/٥، مرجع سابق.

الذي قال: إنَّ خطبة الجمعة شرطٌ لصحة صلاة الجمعة هو الراجح؛ نظراً لقوة أدلته كما ذكر ذلك الإمام الماوردي في كتابه[1]، أنَّ الإجماع انعقد عليه – على أن الخطبة شرط لصحة صلاة الجمعة – وقال في الرد على أصحاب الرأي الثاني: "... وهذا خطأٌ ويوضحه إجماع مَنْ قَبْل الحسن وبعده"[2].

الدليل على خطبة الجمعة:

من جملة سور القرآن الكريم – المائة والأربع عشرة سورة – سورة سُمِّيت بسورة الجُمُعَة ، وقد تضمنت ثلاث آيات تحدثت فيها عن الجمعة في يومها المسَمَّى باسمها – يوم الجمعة – ، وتلك هي الآيات الكريمة، يقول الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ. فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ . وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ . ﴾ الجمعة: ٩ – ١١.

يورد القرطبي – رحمه الله – في تفسيره الجامع قول ابن عباس – رضي الله عنهما إذْ يقول: "نزل القرآن بالتثقيل والتفخيم، فاقرؤوها جُمُعَةً".

ثم يقول: ... وأول جمعة جمعها النبي ﷺ بأصحابه فهي أنه حين هاجر إلى المدينة، أقام في قباء من يوم الاثنين إلى يوم الخميس، وأسس مسجد قباء، وهو الذي قال الله فيه : " ... لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ

(١) الحاوي ٤٤/٣ مرجع سابق.
(٢) نفس المرجع ، والجزء والصفحة.

رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ) التوبة: ١٠٨. ثم خرج يوم الجمعة إلى المدينة فأدركته الجمعة في سالم بن عوف، في بطن وادٍ لهم، قد اتخذوا فيه مسجداً لهم، فجمع بهم ، وخطب بهم، وهي أول خطبة خطبها في المدينة، ...

وروي عن ابن سيرين – رحمه الله – قوله : "جمع أهل المدينة من قبل أن يقدم النبي ﷺ المدينة، وقبل أن تتنزل سورة الجمعة، وهم الذين سموها جمعة "[1].

(١) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ١٨/ ٩٧ ، مرجع سابق.

المطلب الثاني

شروط خطبة الجمعة وأركانها

لقد أفرغ العلماء جهدهم وحصيلة قراءتهم في بيان ما تتطلبه خطبة الجمعة من شروط وأركان وآداب، ودوَّنوا ذلك في كتب الفقه على اختلاف مذاهبهم، وهذا بيان للشروط التي اتفق العلماء على بعضها واختلفوا في عدد منها:

أولاً : شروط خطبة الجمعة

توجد جملة من الشروط التي لا تصح الجمعة وخطبتها إلا بها، وقد بسط الفقهاء القول فيها فيما كتبوا ، وتتلخص هذه الشروط – من غير تفصيل لها – في الآتي ذكره.

١. **النِّيَّة الخالصة** . والنية شرط لصحة خطبة الجمعة عند بعض الشافعية[١] ، وبه قال : الحنابلة[٢]، والمعتمد عند الشافعية أنها ليست بشرط في صحة الخطبة[٣].

٢. **حضور العدد الذي تنعقد به الجمعة**. الراجح عند الأحناف أن العدد الذي تنعقد به الجمعة ثلاثة، سواء أكان الإمام من جملتهم، أم كان رابعاً لهم، وذلك على اختلاف بين الإمام أبي حنيفة وأصحابه[٤].

---

(١) مغني المحتاج، ٢٨٨/١، مرجع سابق.

(٢) كشاف القناع، ٣٣/٢ . مرجع سابق.

(٣) مغني المحتاج، ٢٨٨/١ ، مرجع سابق.

(٤) بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، ٢٦٨/٢، مرجع سابق.

٣. **دخول وقت الجمعة.** لا تصح الجمعة وخطبتها إلا بعد دخول وقتها ووقوعها فيه، ويبدأ وقتها بعد الزوال – بعد زوال الشمس، مثل صلاة الظهر – وهذا مذهب جمهور الفقهاء خلافًا للحنابلة الذين ذهبوا إلى القول بأن وقت الجمعة يبدأ من ارتفاع الشمس – بعد الشروق – قَدْرَ رمحٍ[١]. وللحنابلة قول آخر وهو أن وقت الجمعة يبدأ من الجزء السادس من الزمن الواقع بين طلوع الشمس إلى الزوال[٢]. وهذا هو الراجح في المذهب كما ذهب إليه جمهور الفقهاء، وبما جرت عليه العادة من فعل النبي ﷺ وصحبه الكرام، وسلف الأمة.

٤. **تقديم الخطبة على الصلاة.** مما هو معلوم أن خطبة الجمعة تقدم على صلاتها في يومها وهذا مذهب جمهور الفقهاء من غير خلاف يذكر في ذلك فيما بينهم، وقد ذكر ذلك صاحب كتاب الإنصاف.([٣])

٥. **القيام لها ساعة إلقائها.** القيام في خطبة الجمعة عند إلقائها مع القدرة عليه، شرط لصحتها عند جمهور الشافعية، وهو رواية عن الإمام أحمد في مذهبه.([٤]) وقيل: إن القيام لها سُنَّةٌ، وبه قال: الأحناف ([٥])، وبعض الشافعية ([٦]) وبعض المالكية، وقيل هو واجب عند أكثر المالكية.([٧])

---

(١) المغني لابن قدامة، ٢٣٩/٣ ، المبدع، ١٤٨/٢،١٤٧ مرجعين سابقين.

(٢) المبدع،١٤٨/٢، مرجع سابق.

(٣) الإنصاف، ٣٨٩/٢ ، مرجع سابق.

(٤) المغني،١٧١/٣ ، الجامع لأحكام القرآن ، للقرطبي ١١٤/١٨، مرجع سابق.

(٥) بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، للكاساني، ٢٦٣/١ مرجع سابق.

(٦) المجموع شرح المهذب، للنووي، ٥١٣/٤ مرجع سابق.

(٧) مواهب الجليل والتاج والإكليل بهامشه ١٦٦/٢.

٦. **الجهر بالخطبة.** والجهر بخطبة الجمعة هو الراجح عند جمهور الفقهاء، وبه قال: المالكية والشافعية والحنابلة، خلافا للأحناف في ذلك.([1])

٧. **الموالاة بين أجزائها،** والموالاة بينها وبين الصلاة. ذهب جمهور الفقهاء إلى أن الموالاة بينها وبين أجزائها شرط في صحتها وفي صحة الصلاة كذلك، فلو فُصِلَ بوقت طويل في العادة، وجب على الخطيب استئناف الخطبة، وهو قول المالكية، والصحيح في مذهب الشافعية، وقول الحنابلة كذلك.([2])

ثانياً: أركان خطبة الجمعة:

مثلما حدث في الشرط من وقوع خلاف، حدث في أركان الجمعة . كذلك . حين اختلفت الآراء حول بعض الأركان، وهذا بيان بما اتفق عليه وما اختلف فيه في هذه الأركان:

قال النووي . رحمه الله . : قال أصحابنا: فروض الخطبة خمسة، ثلاثة متفق عليها، واثنان مختلف فيهما.

أما المتفق عليها فأحدها: حَمْدُ الله تعالى، ويتعين لفظ الحمد. وثانيها: الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويتعين لفظ الصلاة. وثالثها: الوصية بتقوى الله تعالى. قال النووي: " ولا يتعين لفظها على الصحيح " ([3]) ، أهـ .

---

(١) انظر: مواهب الجليل، ١٧٢/٢ ، المجموع، ٥٢٣/٤، الإنصاف، ٣٩٠/٢. مراجع سابقة.

(٢) ينظر: المراجع السابقة من رقم ٤٩ – ٥٢ بصفحاتها وما بعدها.

(٣) انظر : منهاج الطالبين (١/ ٢٧١)، مرجع سابق.

وأما المختلف فيه فهي: قراءة القرآن، وفيه أربعة أوجه، وأصحها ما نُصَّ عليه في الأم –كتاب الأم للشافعي- تجب في إحداهما أيتها شاء. والدعاء للمؤمنين وفيه قولان، ورجح جمهور الشافعية وجوبه، وهو الصحيح المختار.(١)

وقال النووي أيضا: " قال أصحابنا: لو قرأ آية فيها موعظة، وقصد إيقاعها عن الوصية بالتقوى وعن القراءة، لم تحسب عن الجهتين بل تحسب قراءة. ولا يجزؤه الإتيان بآيات تشتمل على جميع الأركان ؛ لأن ذلك لا يسمى خطبة ، ولو أتي ببعضها في ضمن آية جاز ذلك "(٢)

✿✿✿

(١) انظر : المجموع (٤/ ٣٤٧ وما بعدها) بتصرف، مرجع سابق..

(٢) المرجع السابق : (٤/ ٣٤٩) .

المبحث الثاني

خطيب الجمعة: صفاته وواجباته

الخطيب هو مَنْ يقومُ بإلقاءِ الخُطبة، ويجب أن يكون مُتَّسِمًا بصفات متنوعة تؤهله لهذه المهمة الجليلة، ولذلك سأذكر بعض صفات الخطيب التي تمكنه من أداء رسالته على أكمل وجه وذلك في مطلبين:

المطلب الأول

صفات الخطيب الناجح

لا يستطيع الباحث في هذه العجالة أن يستقصي صفات الخطيب، وما تنبغي أن تكون عليه شخصيته الخطيب من جوانب أخلاقية، وعلمية، وسلوكية، ونفسية ، وإنما أذكر هنا بيان الفائدة وتمام المعنى للبحث، وهذه بعض الصفات الأخلاقية والسلوكية التي يجب أن يتحلى بها الخطيب مثل: الصدق– الأمانة – الإخلاص والتجرد من الأهواء والمصالح الدنيوية، والعُجْبُ بالنفس – الرحمة والرفق واللين واليسر في المعاملة، وبشاشة الوجه - الصبر وتحمل المكاره – الحرص على المصلحة العامة – الأمل والثقة في نصر الله والتمكين للمؤمنين (التفاؤل) – الوعي والفقه للواقع ، التقوى والورع والصلاح والاستقامة على أمر الله تعالى، والعفة والطهر- الجرأة والشجاعة ورباطة الجأش والثقة بالنفس – حُسن المظهر والاتزان، إلى غير ذلك من الصفات الحميدة.([1])

(١) علوان، عبدالله ناصح. فصول هادفة في فقه الدعوة والداعية، (صفات الداعية النفسية)، طبعة دار السلام للنشر والتوزيع والترجمة، على الرابط التالي: www.daawa-info.net

المطلب الثاني
كيفية التحضير للخطبة الناجحة

توجد مجموعة من الضوابط والمعالم التي يجب على الخطيب مراعاتها في خطبته حتى تؤدي الخطبة الهدف المرجو منه، وإذا لم يرعها جاءت الخطبة فاقدة لمغزاها، ناقصة في معناها: من هذه الضوابط:

١- ضرورة التحضير الجيد للخطبة: فالتحضير الجيد والمتكامل للموضوع يكون من خلال القراءة والاطلاع على ما كُتِب في الموضوع حديثًا وقديمًا، فمهما كانت ثقافة الخطيب واطلاعه فإنه لا يستغني عن المراجعة والإعداد والترتيب لخطبته. ومن المستحسن كتابة الخطيب لخطبته، أو كتابة الفقرات الرئيسة منها، وعدم الارتجال إلا بعد التمكن منه بصورة جيدة. والواقع أن القدرة على الارتجال تجيء بعد أوقات طويلة من الدُّرْبة على التحضير الجيد، وعلى تكوين حصيلة علمية مواتية لكل موقف.(١)

٢- الاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الصحيحة والتطبيقات العملية لها من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم والرسل الكرام عليهم الصلاة والسلام وسيرة السلف الصالح.

---

(١) الغزالي، محمد، الخطبة الناجحة، ١٩/١، من سلسلة: خطب الشيخ محمد الغزالي في شئون الدين والحياة، إعداد قطب عبد الحميد قطب، مراجعة، د. محمد عاشور، دار الاعتصام بالقاهرة.
وينظر: مزهر، عبد الغني أحمد خطبة الجمعة ودورها في تربية الأمة ، الناشر: وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية تاريخ النشر: ١٤٢٢هـ: ص ١٢٣ ، ١٢٤ .

٣- الاستعانة بالقصص الواردة في الكتاب والسنة الصحيحة أسوة بالقرآن الكريم والحديث النبوي؛ فإن في ذكر القصة عبرة وعظة بالغة للجمهور.

٤- أن تكون طريقة عرض الخطيب لخطبته مشوقة ومتجددة ومرتبطة بواقع الجمهور، وأن يتجنب التكرار في موضوعات الخطبة؛ لأن التكرار يجعل الخطيب مُمِلا وربما يفقده جمهوره.

٥- أن تكون لغة الخطاب واضحة وسهلة وسلسة لا تعقيد فيها ولا غموض؛ لأن المستمعين ليسوا في درجة واحدة من الفهم والاستيعاب؛ فإذا حررها بلغة سهلة انتفع الجميع منها.

٦- مراعاة الخطيب مناسبة موضوع الخطبة للمكان والزمان: فما يقال في الحضر لا يقال لأهل البادية، وما يُقال وسط مجتمع مثقف لا يقال وسط فئات الكمال الكادحين، وما يقال للخاصة لا يقال للعامة، وما يقال في الأفراح لا يقال في الأتراح ،... .. وهكذا.

٧- ضرورة الإيجاز في الخطبة وعدم الإطالة على المستمعين؛ إذ إن الإطالة فيها يذهب بجمالها وتُفقد من تأثيرها، والكلام الكثير يُنْسي أولُه آخرَه وقد تضيع أهدافه في زحمة الكلمات وخطبة في خمس عشرة دقيقة إلى عشرين دقيقة مناسبة جدًّا، وهذا هو الهدي النبوي العام كما جاء في صحيح مسلم :"حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ وَأَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ

قَالَ " : كُنْتُ أُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَانَتْ صَلَاتُهُ قَصْدًا وَخُطْبَتُهُ قَصْدًا. " (١)

وفي رواية أخرى: حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبْجَرَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ وَاصِلِ بْنِ حَيَّانَ ، قَالَ: قَالَ أَبُو وَائِلٍ : خَطَبَنَا عَمَّارٌ فَأَوْجَزَ وَأَبْلَغَ ، فَلَمَّا نَزَلَ ، قُلْنَا: يَا أَبَا الْيَقْظَانِ لَقَدْ أَبْلَغْتَ وَأَوْجَزْتَ ، فَلَوْ كُنْتَ تَنَفَّسْتَ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ: " إِنَّ طُولَ صَلَاةِ الرَّجُلِ وَقِصَرَ خُطْبَتِهِ، مَئِنَّةٌ مِنْ فِقْهِهِ ، فَأَطِيلُوا الصَّلَاةَ ، وَاقْصُرُوا الْخُطْبَةَ ، وَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا ".(٢)

٨- أن يحرص الخطيب على وحدة المسلمين ومراعاتها من كل ما يخدشها وتجنب ذكر مواطن الخلاف على المنبر؛ لأن المنبر يجمع ولا يفرق ويبني ولا يهدم، وقد شقي المسلمون بالفرقة أياماً طويلة وجدير بهم أن يجدوا في المساجد ما يوحد الصفوف ويطفئ الخصومات، فينبغي ألا تثار قضايا الخلاف على المنبر.(٣)

---

(١) صحيح مسلم : كِتَاب الْجُمُعَةِ ، بَاب تَخْفِيفِ الصَّلَاةِ وَالْخُطْبَةِ، رقم الحديث: ١٤٣٩،. موسوعة الحديث الشريف على شبكة إسلام ويب. ينظر الرابط التالي:

http://library.islamweb.net/hadith/display_hbook.php?bk_no=146&pid=98783&hid=832

(٢) المرجع السابق ، حديث رقم: ١٤٤٣

(٣) ينظر: أبوزيد، عاشور، كاتب. مقال بعنوان: هكذا كان يخطب الرسول، مقال منشور بتاريخ: ٢٠٠٣/١٠/٢٦م، بتصرف،

على موقع: http://wasfy75.blogspot.com/2008/02/blog-post_4755.html

وينظر موقع:

http://www.islamonline.net/Arabic/Daawa/2003/10/article07.shtml

وموقع: إسلاميات / http://islameiat.com/main

٩- الاطلاع على واقع الأمة، وحاضر العالم الإسلامي، من النواحي العامة - الاقتصادية، والأخلاقية، والسياسية - وما يحاك له من مؤامرات، وأبعاد الكيد والعداوة للإسلام والمسلمين، وجوانب الغزو الفكري، والثقافي والعلمي، وما يُدَبِّر للمرأة المسلمة، وللشباب المسلم، وللطفل المسلم، من مكايد ودسائس، وليس مطلوبًا من الخطيب الإحاطة الكلية بما يجري في العالم الإسلامي، ولكن أن يكون على اطلاع بأهم أمراضه، وهمومه، وكيفية علاج أدوائه.

١٠- فقه الواقع من الأهمية بمكان، فيجب أن يراعي الخطيب النَّابه هذا النوع من الفقه: أي فهم ما يطرأ من أحداث، وكيفية التعامل معها وَفْقَ الضوابط الشرعية؛ فعلى الخطيب أن يحسن التعامل مع هذا الحدث لئلا يكون مزلقا من المزالق التي تسقط الثقة به، وحتى لا يكون لطريقة معالجته الخاطئة آثار نفسية أو عقدية تنعكس على العامة، وعلى الخطيب ألا ينساق وراء التحليلات الصحفية، أو الشائعات الشعبية في الحكم على هذا الحدث.

والأحداث منها ما يكون من الكوارث الطبيعية، من زلازل وبراكين، أو أمراض فتاكة، ونحو ذلك. فلا يغفل الخطيب عن ربط ذلك بالسنن الإلهية، وعن التذكير بانتقام الله تعالى، وبآثار الذنوب والمعاصي على تغير الأحوال، ومن الأحداث ما يكون حدثًا علميًا تدوي أصداؤه في أرجاء العالم، مثل حدث الصعود على القمر، أو حدث الاستنساخ الجيني، أو التلاعب في الخصائص الوراثية؛ فعلى الخطيب أن يكون حذراً في

طرح مثل هذه الموضوعات؛ إذ لا يحسن به أن يتغافلها كلياً، ولا يحسن به المسارعة إلى طرحها دون الإلمام بجوانبها، ولا المسارعة إلى الفتوى بشأنها قبل صدور فتوى شرعية من مصدر معتمد من مصادر الفتوى، مثل المجامع الفقهية ونحوها من الهيئات العلمية التي تصدر الفتاوى في النوازل بعد دراسة وتمحيص من عدد من العلماء والفقهاء.

ومن الأحداث ما يكون من قبيل الفتن التي يجب أن يكون الخطيب شديد الحذر والاحتراس في الكلام بشأنها، فإن الفتنة تقبل بشبهة، وتدبر ببيان، وليكن فيها كما ورد: (كابن اللبون لا ظهر فَيُرْكَبُ، ولا ضَرْعَ فَيُحْلَبُ) . والمقصود أن يحترس من الفتوى فيها، أو التحريض، أو الكلام إلا في الدعوة إلى خير أو إصلاح بين الناس؛ فرب قول أنفذ من صول، بل رب حرف قاد إلى حتف، وجر إلى بلاء، وليحذر كل الحذر أن يكون من خطباء الفتنة، وليقل خيراً أو ليصمت.(١)

هذا، وحيث ما تمت مراعاة هذه المعالم- من قِبَل الخطيب - في خطبة الجمعة، أثمرت نفعًا، وساهمت في بناء المجتمع.

✿✿✿

(١) خطبة الجمعة ودورها في تربية الأمة، ص ١١٣ – ١١٦، ص ١١٩ وما بعدها، ص ١٢٩ وما بعدها، بتصرف كبير. مرجع سابق.

الفصل الثاني

الجانب الميداني [الدراسة الميدانية]

تشتمل هذه الدراسة على مبحثين:

- المبحث الأول: إجراءات الدراسة الميدانية.
- والمبحث الثاني: تحليل البيانات ونتائجها.

المبحث الأول

إجراءات الدراسة الميدانية

تمثل الإجراءات التي تسبق الدراسة من الأساسيات التي تقوم عليها الدراسة، ويعد بيانها من تتمات البحث وأجزائه اللازمة وهي كالتالي:

المطلب الأول

أهداف الدراسة وتساؤلاتها وفروضها ومنهجها

أولاً : أهداف الدراسة:

تنقسم أهداف هذه الدراسة إلى هدفين:

- الهدف الأول وهو الهدف العلمي الذي نطمح للوصول إليه وهو رفد المكتبة القطرية ومكتبة الجامعة بدراسة علمية تتبنى أسس البحث العلمي، لقياس اتجاهات الأفراد نحو خطبة الجمعة، والتي تمكن الباحثين المهتمين بهذه القضية من الاستفادة منها.

- أما هدفنا العملي فهو السعي للوصول إلى نتائج وتوصيات تعمل على الارتقاء بمستوى خطبة الجمعة في المجتمع بشكل كبير وبوقت سريع لما لهذا الأمر من أهمية في دعم مؤسسات المجتمع في التنمية المجتمعية.

ثانياً: تساؤلات الدراسة:

ربطاً مع أهداف الدراسة التي انطلقنا منها وهي معرفة اتجاهات الأفراد نحو خطبة الجمعة، ارتأينا أن يكون هناك تساؤلات أساسية نبحث عنها في الميدان للحصول على بيانات للإجابة عنها، والتساؤلات هي:

١. هل تُقدم خطبة الجمعة بالمستوى المطلوب؟
٢. وما السلبيات التي تعاني منها الخطبة في الوقت الحاضر وكيفية علاجها؟
٣. وما الإيجابيات التي تظهر في خطب الجمعة وينبغي تنميتها؟

كل ذلك من وجهة نظر عينة البحث.

ثالثاً : **فروض الدراسة:**

١. تراعي خطبة الجمعة المستوى الثقافي للجمهور.
٢. تنوع أساليب الخطاب يسهم في الارتقاء بمستوى خطبة الجمعة.
٣. عدم ربط المصطلحات الشرعية في خطبة الجمعة بالواقع الحالي.
٤. عدم ارتقاء خطبة الجمعة إلى مستوى الخطاب الإعلامي المعاصر.
٥. تراعي خطبة الجمعة تقديم الصورة الصحيحة للإسلام في التعامل مع غير المسلم ومعايشته.
٦. عدم مراعاة تنوع المسائل الفقهية المتعددة في خطبة الجمعة.

٧. تراعي خطبة الجمعة المناسبات الدينية الإسلامية.
٨. تهتم خطبة الجمعة بعلاج المشكلات المجتمعية.
٩. تعتمد خطبة الجمعة على الوعظ الديني المباشر فحسب.
١٠. تعرف خطبة الجمعة المسلم بالأحكام الفقهية المعاصرة.
١١. تعمل خطبة الجمعة على تقوية الصلة بين المسلمين في العالم.
١٢. تسهم خطبة الجمعة في الدفاع عن الإسلام والرد على الشبهات المثارة حوله.

رابعاً : منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لدراسة هذا الظاهرة، والاعتماد على المنهج الكمي والكيفي، من خلال جمع البيانات المتضمنة لأسئلة تقيس الظاهرة من الناحية الكمية، وأسئلة أخرى تقيس الظاهرة من الناحية الكيفية، وهذا النوع من الدراسات الوصفية التحليلية يُمكننا من توصيف الظاهرة وتحليل بياناتها واستخلاص دلالاتها الإحصائية والاجتماعية للوصول إلى نتائج وتوصيات حول هذه الظاهرة.

المطلب الثاني

طريقة الدراسة ومجالاتها ووسائل جمع البيانات وكيفية معالجاتها

أولاً : طريقة الدراسة:

تم استخدام طريقة المسح الاجتماعي للعينة، لأن هذه الطريقة أتاحت لنا جمع عددٍ كبيرٍ من الاستبيانات والذي بلغ (٧٢٥) استبيانًا، وهي الطريقة التي تتناسب مع دراسة هذه الظاهرة كمًا وكيفًا.

ثانيًا: مجالات الدراسة:

أ- المجال المكاني: أجريت هذه الدراسة في دولة قطر.

ب- المجال الزماني: تم إجراء الدراسة من بداية عام ٢٠٠٨م إلى نهاية عام ٢٠٠٩م أما الدراسة النظرية، وصياغة تحليل الاستبيان والإحصائيات- تبعا لتوصيات المحكمين والتعقيب على الدراسة الميدانية- فتمت في أبريل ٢٠١٥.

ج- المجال البشري:

- المجتمع الأصلي للدراسة: يتمثل المجتمع الأصلي للدراسة في الأفراد المرتادين لصلاة الجمعة في دولة قطر.

- الإطار الذي سحبت منه العينة: أخذنا عينة عشوائية من بعض الجوامع في مناطق متعددة بالدولة، وهذه العينة كانت عشوائيةً مطلقةً.

- طريقة العينة: اعتمدنا طريقة العينة العشوائية المطلقة البسيطة.

- حجم العينة: بلغ حجم العينة التي أجرينا الدراسة عليها (٧٢٥)

ثالثاً : وسائل جمع البيانات:

تم اعتماد الاستبيان كوسيلة من وسائل جمع البيانات، ونوع الاستبيان الذي صممناه مقنن، وقمنا بطباعة (٧٥٠) استبيان على أساس جمع (٧٢٥) استبيان من الميدان.

وقد صُممت وحُكِّمت بطريقةٍ منهجيةٍ علميةٍ صحيحةٍ حيث تم تحكيم الاستبيان من قِبل عدد من الأساتذة المتخصصين وهم:

- الدكتور زكريا عبد الهادي (أستاذ ورئيس قسم الدعوة والثقافة الإسلامية – جامعة قطر)
- الأستاذ الدكتور عبدالحكيم السعدي (أستاذ في قسم الفقه – جامعة قطر)
- الأستاذ الدكتور محمد شبير (أستاذ ورئيس قسم الفقه – جامعة قطر)
- الدكتورة كلثم الغانم (أستاذ في قسم العلوم الاجتماعية جامعة قطر)
- الدكتورة منيرة الرميحي (أستاذ في قسم العلوم الاجتماعية جامعة قطر)
- الدكتورة فاطمة الكبيسي (أستاذ في قسم العلوم الاجتماعية جامعة قطر)
- الدكتور جاسم النصر (أستاذ في قسم العلوم الاجتماعية جامعة قطر)

وقد احتوى الاستبيان على (٤٤) سؤالاً ، وقد كان نصيب البيانات الأساسية منها (٧) أسئلة شملت الجنسية، مكان الإقامة، الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، نوع العمل.

أما بالنسبة لبقية أسئلة الاستبانة وعددها (٣٧) سؤالاً، فقد اشتملت على عدة جوانب لقياس اتجاهات الأفراد نحو خطبة الجمعة من الجانب الديني

والاجتماعي والبيئي والثقافي لدى العينة. كما اشتملت الاستبانة على أسئلة عامة من ضمنها أهم الإيجابيات والسلبيات في خطبة الجمعة بدولة قطر.

رابعاً: إدخال وتفريغ البيانات:

تم الاستعانة بمتخصص لإدخال البيانات ومعالجتها عن طريق البرنامج الإحصائي (SPSS) واستخراج الجداول والرسوم البيانية اللازمة لعملية التحليل الإحصائي والاجتماعي، ثم قام فريق العمل بمراجعة وتدقيق الجداول.

المبحث الثاني

تحليل الاستبانة ونتائجها

يبين هذا المبحث تحليلاً لرأي عينة البحث في الاستبانة، وتم تقسيم المبحث إلى مطلبين:

المطلب الأول: تحليل الاستبانة.

المطلب الثاني: نتائج التحليل وتوصيات الدراسة.

المطلب الأول

تحليل الاستبانة

لقد تم توزيع الاستبيان على مجموعة من الأفراد بلغ عددها (٧٢٥) توزعوا حسب الخصائص الأساسية للعينة.

يبين الرسم البياني رقم (١) عدد القطريين وغير القطريين، حيث بلغ عدد القطريين (٢٧٦) ، وبنسبة (٣٨,١ %) ، وعدد غير القطريين (٤٤٩) ، وبنسبة (٦١,٩%) وهذا طبيعي نظرًا لقلة عدد السكان القطريين مقارنةً بأعداد غير القطريين. كما هو موضح بالرسم البياني رقم (١):

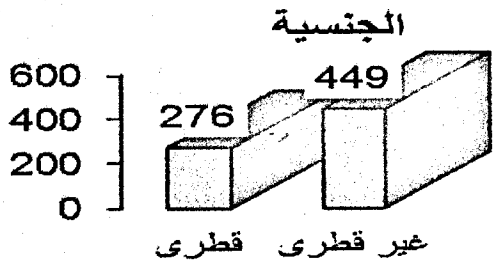

الرسم البياني (1)

وتوزعت الإقامات على معظم مناطق الدولة، وكانت النسبة الكبيرة في مدينة الدوحة إذ بلغ العدد (٥٠٧)، وبنسبة (٦٩,٩%) وهذا أمر طبيعي في التوزيع لأن مدينة الدوحة تضم بنسبة (٨٠%) تقريبًا من سكان دولة قطر، وبلغت نسبة الأفراد في العينة المدروسة في منطقة الوكره (٣,٧%) وفي الريان بلغت النسبة (١٦,٣%) والخور (١,٤%) وفي الشمال (٥%) وفي منطقة مسيعيد بلغت النسبة (٠,٨%) وفي دخان بلغت النسبة (٠,٣%) وفي منطقة الشحانية بلغت النسبة (٢,٦%) والرسم البياني رقم (٢) يوضح مناطق سكن عينة الدراسة ونسبتهم في دولة قطر .

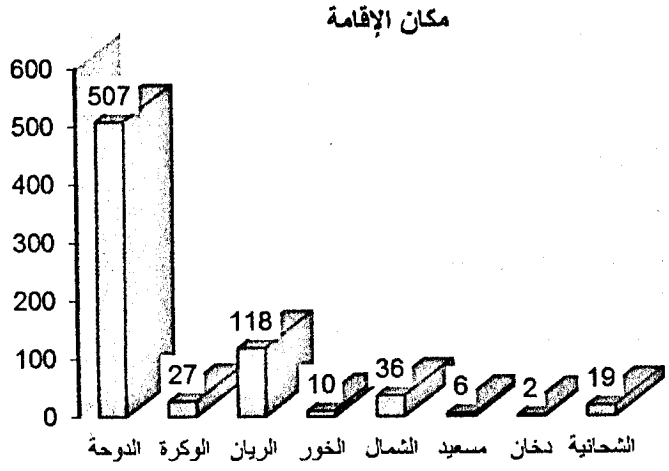

الرسم البياني (٢)

والرسم البياني رقم (٣) يبين توزع العينة حسب الجنس فقد بلغ عدد الذكور (٦٣٤) وبنسبة (٨٧,٤%) وعدد الإناث٠٠,٩١%) وبنسبة (١٢,٦%) وقلة حجم الإناث في العينة أمر طبيعي؛ لأن من يذهب إلى خطبة الجمعة أغلبهم من الذكور .

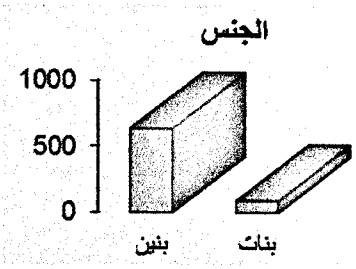

الرسم البياني (٣)

والرسم البياني رقم (٤) يوضح توزع أفراد العينة حسب العمر وتركزت الأعداد في الفئات العمرية (٢،٣،٤) والتوزيع بشكل عام كان على النحو التالي بلغت نسبة من هم أقل من (١٨ سنة) (٤,١%) وفي الفئة العمرية (١٨-٢٨ سنة) بلغت النسبة (٣٧,٥%) وفي الفئة العمرية (٢٩-٣٩ سنة) بلغت النسبة (٢٨,٩%) أما فئة (٤٠-٥٠) فقد بلغت النسبة (٢٠,٨%) والفئة (٥١-٦٠ سنة) بلغت النسبة (٥,٨%) والفئة أكثر من (٦١ سنة) بلغت النسبة (٢,٩%) ، وإذن نلاحظ النسبة (٨٧,١%) تركزت في الفئات الثلاث التي ذكرناها وهي (٢ ،٣ ،٤) وهذا أمر طبيعي في التوزيع؛ لأن الأعمار في هذه الفئات هي التي تواظب على الذهاب إلى المساجد يوم الجمعة

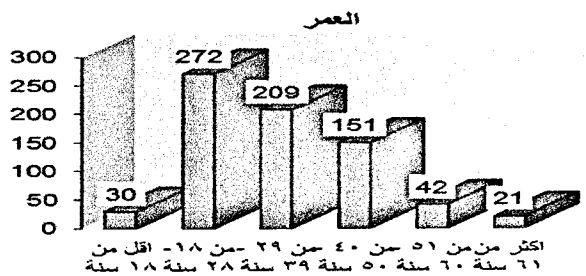

الرسم البياني (٤)

وفيما يتعلق بتوزع أفراد العينة على المستوى التعليمي فقد بين الرسم البياني رقم (٥) التوزعات على النحو التالي بلغت نسبة الأميين (٤,٨%) وبالنسبة للذين يحسنون القراءة والكتابة بلغت نسبتهم (٠,٧%) أما حملة الشهادة الابتدائية فقد بلغت نسبتهم (٢,١%) وحملة الإعدادية نسبتهم (٥,١%) والثانوية بلغت نسبتهم (٢٣,٤%) أما المعاهد فقد بلغت نسبتهم (٨,٣%) وحملة الشهادة الجامعية بلغت نسبتهم (٤٥,٥%) وحملة الدبلوم العالي بلغت نسبتهم (٣,٩%) وأما حملة الماجستير فقد بلغت نسبتهم (٢,٥%) وحملة الدكتوراه فقد بلغت نسبتهم (٣,٧%) وكل النسب السابقة مؤشر على ارتفاع نسبة الخريجين وحملة الشهادات في دولة قطر، وكذلك رفع المستوى التعليمي لدى الأفراد والقضاء على الأمية واحتضان الكفاءات العلمية من المحيط العربي والإسلامي.

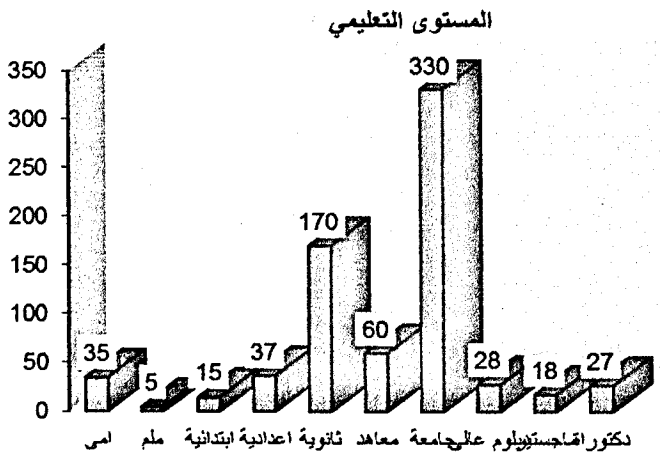

الرسم البياني (٥)

والرسم البياني رقم (٦) بين توزع الأفراد من حيث الالتحاق بعمل أو لا ، وكانت نسبة من يعملون (٨١%) وبلغت نسبة الذين لا يعملون (١٩%).

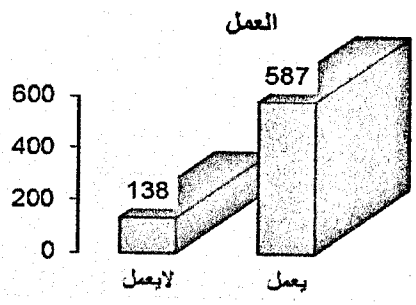

الرسم البياني (٦)

وفيما يتعلق بتوزيع أفراد العينة على الحالة الزوجية فقد بين الرسم البياني رقم (٧) هذه التوزيعات والتي كانت على الشكل التالي بلغت نسبة العزاب (٣٧,٥%) ونسبة المتزوجين (٦٠,٧%) أما المطلقون فقد بلغت (٠,٨%) ونسبة الأرامل (١%).

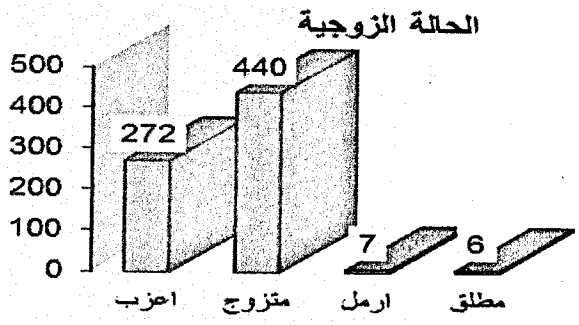

الرسم البياني (٧)

هذا فيما يتعلق بالخصائص الأساسية للعينة، أما فيما يتعلق برأي الأفراد في خطبة الجمعة فقد وضحت البيانات التي حصلنا عليها هذه الآراء، والتي كانت على النحو التالي فيما يتعلق بالإجابة على السؤال هل ترى تراجعاً بشكل عام في مستوى الخطبة فقد بين الرسم البياني رقم (٨) أن نسبة (٤٤,٨%) أجابوا (بنعم) و (٥٥,٢%) أجابوا (بلا) وهذه النسب تثير الكثير من التساؤلات؛ لأن نسبة الذين أجابوا بنعم كبيرةً جدًا وتشكل قلقًا لدى الباحثين، ولذلك يثار تساؤل هنا هل فعلاً هناك مشكلات ذات صلة بموضوع خطبة الجمعة أم لا؟ لكن من خلال استجابات رأي الأفراد حول خطبة الجمعة يتبين أن هناك خللاً ما يجب البحث فيه وهذا ما يوضحه الرسم.

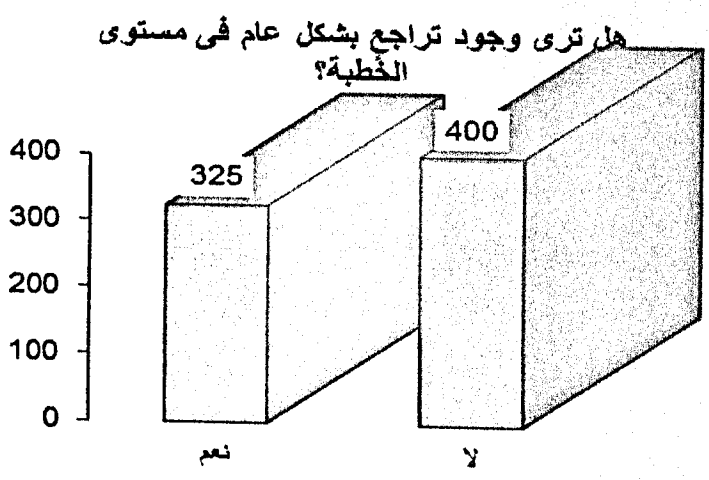

الرسم البياني (٨)

والرسم البياني رقم (٦) بين توزع الأفراد من حيث الالتحاق بعمل أو لا ، وكانت نسبة من يعملون (٨١%) وبلغت نسبة الذين لا يعملون (١٩%).

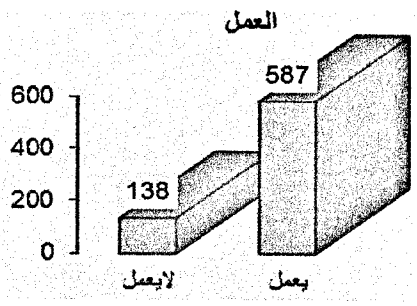

الرسم البياني (٦)

وفيما يتعلق بتوزيع أفراد العينة على الحالة الزوجية فقد بين الرسم البياني رقم (٧) هذه التوزيعات والتي كانت على الشكل التالي بلغت نسبة العزاب (٣٧,٥%) ونسبة المتزوجين (٦٠,٧%) أما المطلقون فقد بلغت (٠,٨%) ونسبة الأرامل (١%).

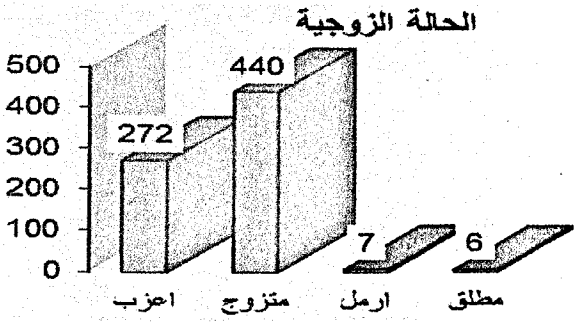

الرسم البياني (٧)

هذا فيما يتعلق بالخصائص الأساسية للعينة، أما فيما يتعلق برأي الأفراد في خطبة الجمعة فقد وضحت البيانات التي حصلنا عليها هذه الآراء، والتي كانت على النحو التالي فيما يتعلق بالإجابة على السؤال هل ترى تراجعاً بشكل عام في مستوى الخطبة فقد بين الرسم البياني رقم (٨) أن نسبة (٤٤,٨%) أجابوا (بنعم) و (٥٥,٢%) أجابوا (بلا) وهذه النسب تثير الكثير من التساؤلات؛ لأن نسبة الذين أجابوا بنعم كبيرةً جدًا وتشكل قلقًا لدى الباحثين، ولذلك يثار تساؤل هنا هل فعلاً هناك مشكلات ذات صلة بموضوع خطبة الجمعة أم لا؟ لكن من خلال استجابات رأي الأفراد حول خطبة الجمعة يتبين أن هناك خللاً ما يجب البحث فيه وهذا ما يوضحه الرسم.

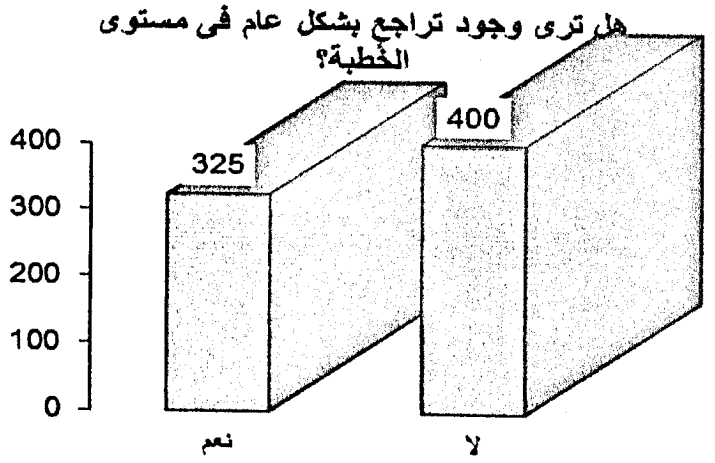

الرسم البياني (٨)

في الإجابة على السؤال المفتوح رقم (٩) والذي يستوضح السؤال الذي قبله رقم (٨) الذي يشير إلى التراجع في خطبة الجمعة، وإذا كانت الإجابة بنعم فما هي الأسباب؟ وقد وردت أسباب عدة للتراجع ذكرناها جميعها. لكن نستطيع أن نوجز أهمها فيما يلي:

أشارت العينة إلى أن سبب التراجع يرجع إلى أصناف ثلاثة:

١- **أسباب خاصة بالخطيب** حيث تحدث البعض أن أسلوب الخطباء غير مشجع لسماع الخطبة، وشد انتباه المصلين إليها، وأشار البعض إلى ضعف ثقافة الخطيب، وعدم تأهيله وتدريبه بشكل كاف، وأشار البعض إلى أن أغلب الخطباء ينظرون إلى أداء الخطبة على أنها مهنة فقط دون الاهتمام بدورهم في وعظ الناس، وإرشادهم لما فيه خير للأمة الإسلامية، وأشار العديد منهم إلى مسألة ضعف اللغة العربية عند الخطباء من حيث البلاغة والنحو مما يؤثر على عدم فهم كثير من القضايا المطروحة في خطب الجمعة، كما أشار العديد على أنه يوجد خطباء من جنسيات غير عربية مما يؤثر على عملية فهم الخطبة بشكل جيد.

٢- أسباب خاصة بالخطبة وطريقة إعدادها وأدائها

أشارت عينة الدراسة إلى عدم تماشي خطبة الجمعة مع القضايا المعاصرة واتجاهات الناس، وإلى عدم ارتباط خطبة الجمعة مع الواقع الذي يعيشه الناس، وتركيز الخطب

على قضايا الآخرة أكثر من القضايا الدنيوية، وعدم الإعداد الجيد للخطبة، وتكرار الموضوعات بشكل دائم، وعدم التنوع في الخطب، وضيق الوقت المخصص للخطبة، وقلة الإستشهادات بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة، وأشار العديد لموضوع قراءة الخطبة من الورقة؛ مما أدى إلى التراجع في أدائها، وأشار الكثير إلى ضعف المادة العلمية في الخطبة.

وأشار بعضهم أن بعض الخطب تكون خالية من سير الصحابة الكرام والأحداث الهامة التي مر بها المسلمون، وأشار البعض إلى أن كثيرًا من خطب الجمعة تخلو من التنوع والتشويق في طريقة طرح المشكلات؛ ولهذا يكون المستمع في بعض الأحيان شارد الذهن.

٣- أسباب خاصة ببيئة الدعوة.

وأكد كثير منهم أن هناك تضييقًا على الخطباء إلزامًا بما تفرضه الوزارة (الأوقاف).

ولقد وردت إجابات متعددة وكثيرة على السؤال رقم (٩) لكن من خلال دراستها جميعا استطعنا أن نجمعها في الإجابات السابقة لتكرارها وتشابهها، وهذه الإجابات تُلخِّص الأسباب الرئيسية في تراجع خطب الجمعة بشكل عام .

أمـا الرسـم البيـاني رقـم (٩) فيبـين رأي الأفـراد فيمـا إذا كـان هنـاك عـدم تنـوع بالأسـلوب خطبـة الجمعـة أم لا فقـد بلغـت نسبة الـذين أجـابوا بـنعم (٥٦%) والـذين أجـابوا بـلا، بلغـت نسـبتهم (٤٤%) وهـذه النسـبة كبـيرة تسـتدعي وقفـة متأملـة في الأسباب التي تقف وراء عدم تمكن الخطباء من تنويع أساليبهم.

هل ترى عدم وجود تنوع في أسلوب فى الخطبة؟

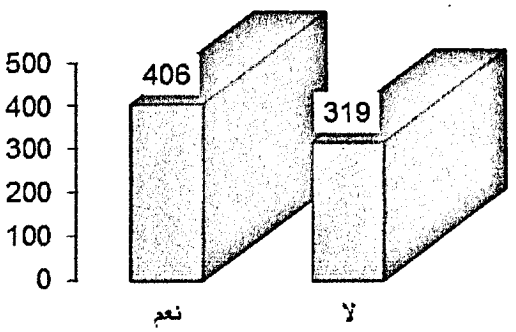

الرسم البياني (٩)

والرسم البياني رقم (١٠) يشير إلى أن الخطبة تراعي المستوى الثقافي للجمهور أم لا؟ فقد بلغت نسبة من قالوا نعم (٦٧,٣%) أم الذين قالوا بأنها لا تراعي المستوى الثقافي للجمهور فقد بلغت النسبة (٣٢,٧%)، ومن خلال التحليل للسؤال اللاحق رقم ١٢ سيتضح السبب في عدم مراعاة الخطيب للمستوى الثقافي بنسبة ٣٢% من عينة الدراسة .

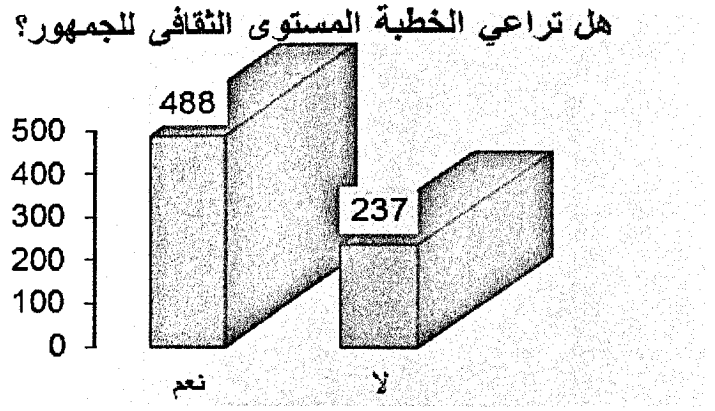

الرسم البياني (١٠)

تم طرح سؤال الاستبيان وهو رقم (١١) عن خطبة الجمعة هل تراعي المستوى الثقافي للجمهور أم لا ؟ وأتى بعده السؤال رقم (١٢) إذا كان الجواب بلا، اذكر ثلاثة أسباب لذلك، وأتت إجابات كثيرة على هذا السؤال وكثير منها كان مكررًا لذلك سنقوم بذكر أهمها والذي تكرر كثيرًا وأيضا أتت إجابات لا تجيب بشكل دقيق على منطوق السؤال رقم (١١) والسؤال رقم (١٢) لذلك تم استبعاد هذه الإجابات؛ لأنها ليس لها علاقة بمضمون السؤال الذي نريد إجابات حرة عليه، وجاءت الاجابات عن أسباب عدم ملائمة الخطبة للجمهور إلى عوامل ثلاثة وهي:

١- تنوع الجمهور فقد ذكر البعض مشكلة وجود عدد كبير من الآسيويين الذين لا يعرفون اللغة العربية، والبعض أمي؛ لذلك يكون هناك هوة ثقافية بين الخطيب

والمصلين، والبعض تحدث عن اختلاف الأعمار لدى المصلين وتأثيره على التواصل بين الخطيب والناس.

٢- ذكر البعض ضعف مستوى الخطيب الثقافي. وبالتالي لا يرقى إلى ثقافة الجمهور مما يؤدي لخلل في الخطبة، كما ذكر البعض أن بعض الخطباء لا يتكلمون اللغة العربية الفصحى، وإنما يلقون الخطبة إما باللهجة الخليجية، أو باللهجة المصرية ؛ لذلك الكثير من المصلين لا يفهمون ما هو قصد الخطيب من الكلام الذي يقوله؟ وذكر البعض أن بعض الخطباء يستخدم بعض المصطلحات الشرعية بدون توضيح مما يؤثر على عدم فهم خطبة الجمعة من قبل جميع المصلين مما يؤدي إلى الملل والنوم أحيانًا أثناء الخطبة.

٣- ويشكو الكثير من تكرار الخطب وهذا أيضاً يخلق نوعًا من الملل عند المصلين ، وكثير من الإجابات أكدت أن معظم الخطباء لا يركزون على الحاضر وإنما يركزون على الماضي فقط؛ وهذا يؤدي مع التكرار إلى الملل، وعدم الفائدة من خطبة الجمعة.

٤- الخطبة وطرقة تناولها. فقد البعض أشار إلى أن الخطباء لا يتناولون المشكلات الثقافية في المجتمع، و يتطرقون لمواضيع سياسية وينسون أمور الدين والفقه. والبعض أشار إلى عدم استخدام الخطباء للأمثلة لكي تصل الأفكار للجميع.

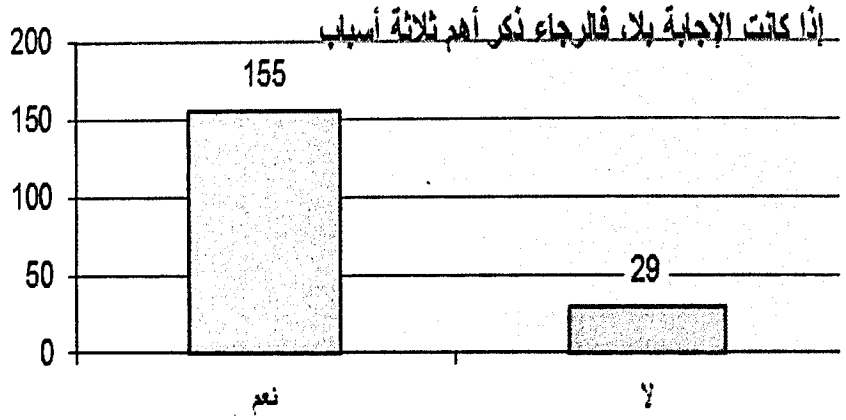

الرسم البياني (١١)

والرسم البياني رقم (١٢) يوضح ما إذا كانت الخطبة تتضمن المصطلحات الشرعية أم لا؟ فقد بلغت نسبة الإجابة بنعم (٦٤,٤%) ونسبة الذين أجابوا بلا، بلغت (٣٥,٦%) وهذا يدل على أن الخطباء لهم علاقة قوية بالثقافة الإسلامية.

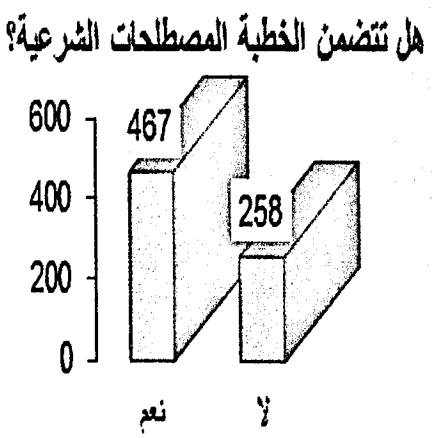

الرسم البياني (١٢)

والرسم البياني رقم (١٣) يبين ما إذا كانت المصطلحات الشرعية في الخطبة لا يتم ربطها بالواقع الحالي فكانت نسبة الذين أجابوا بنعم (٤٧,٣%) والذين أجابوا بلا (٥٢,٧%) ونلاحظ أن نسبة الذين أجابوا بنعم كبيرة جدًا ولعل هذا راجع لوجود خطباء أجانب لا دراية لهم بالموروثات غير الصحيحة للمجتمع القطري فلا يعالجونها، ولعل هذه النتائج تعزز من الحاجة إلى أئمة وخطباء محليين وتوفير دورات تدريبية للمتواجدين خاصة من غير القطريين لإطلاعهم على مشكلات المجتمع لعلاجها .

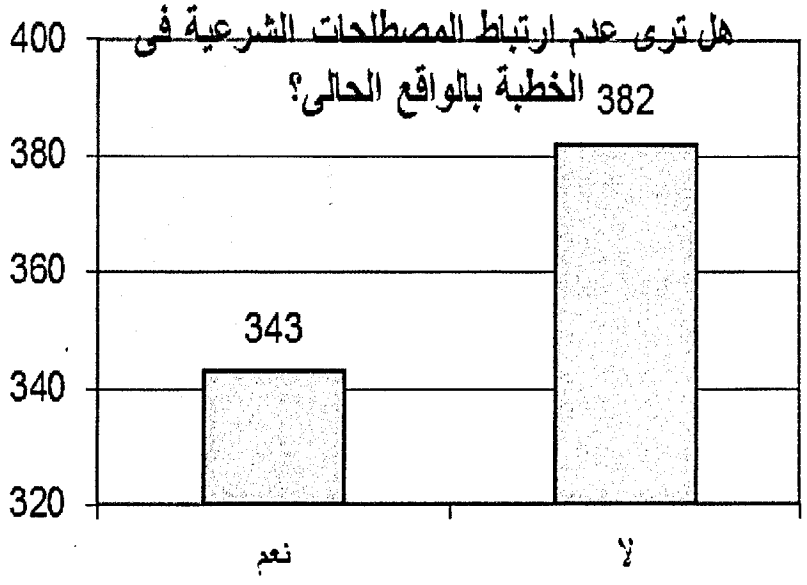

الرسم البياني (١٣)

والرسم البياني رقم (١٤) يعطينا رأي أفراد العينة في الإجابة على سؤال هل ترى أن خطبة الجمعة لا ترقى إلى مستوى الخطاب الإعلامي المعاصر؟ فقد بلغت نسبة الذين أجابوا بنعم (٤٤%) وهي نسبة كبيرة جدًا أما الذين أجابوا بلا فقد بلغت نسبتهم (٥٦%).وهذا يعزز احتياج الخطباء إلى دورات تدريبية في فن الإعلام والتواصل.

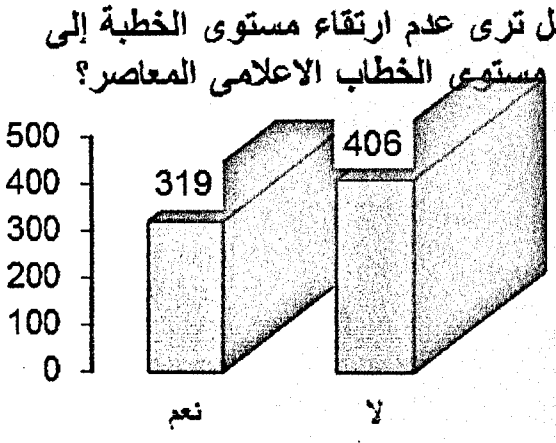

الرسم البياني (١٤)

والرسم البياني رقم (١٥) يبين ما إذا كانت الخطبة تتعرض لمناقشة الموروثات غير الصحيحة أم لا فقد بلغت نسبة الذين قالوا نعم (٤٨%) والذين أجابوا لا بلغت نسبتهم (٥١,٩%) وهذه النسبة تزيد على نصف عينة الدراسة، وهذا يدل على خلل في تناول الموضوعات الاجتماعية، وتتفق مع الإجابة على السؤال رقم ١٢ السابق.

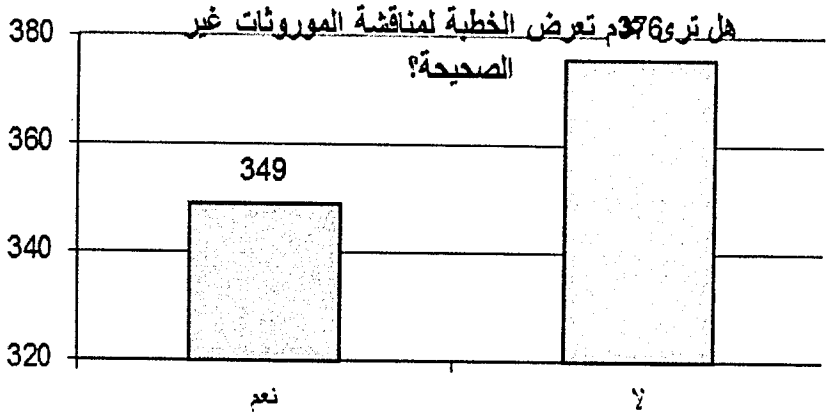

الرسم البياني (١٥)

والرسم البياني رقم (١٦) يوضح رأي الأفراد في موضوع أن خطبة الجمعة هي سرد ممل أم لا للأحداث التاريخية والشخصيات الإسلامية فقد بينت النسبة أن (٣٦,٨%) يعتبرون أنها سرد ممل للأحداث التاريخية وهذه نسبة كبيرة أما الذين أجابوا بأنها ليست سرداً مملاً بلغت نسبتهم (٦٣,٢%).

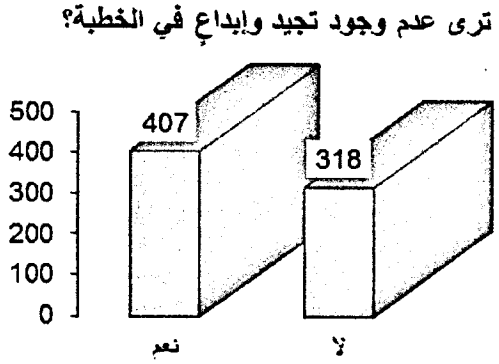

والرسم البياني رقم (١٧) يبين رأي أفراد العينة في موضوع أن خطبة الجمعة ليس فيها تجديد وإبداع فقد بلغت نسبة الذين أجابوا بنعم (٥٦,١%) وهذه نسبة مقلقة لأنها كبيرة جدًا، أما الذين أجابوا بلا أي أنه يوجد فيها تجديد وإبداع فقد بلغت (٤٣,٩%).مما يقوي الحاجة إلى دورات في فن الإلقاء الفعال للائمة.

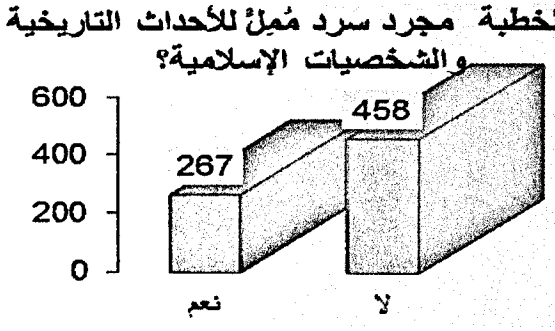

الرسم البياني (١٧)

وبالإجابة على سؤال هل ترى أن الخطبة تخضع لأطر ثابتة ومحددة غير مسموح بتجاوزها فقد يبين الرسم البياني رقم (١٨) أن نسبة الذين أجابوا بنعم بلغت (٦٤,٧%) والذين أجابوا بلا بلغت نسبتهم (٣٥,٣%) وهذا يعني أن غالبية المتلقين يشعرون بأن هناك قيودًا ضاغطة تحدد دور الخطبة وأن الخطيب محكوم بهذه القيود.

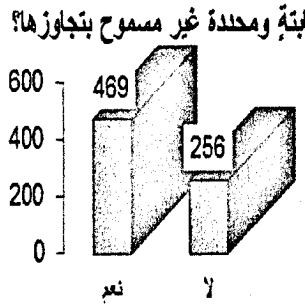

الرسم البياني (١٨)

والرسم البياني رقم (١٩) يبين رأي أفراد العينة حول ما إذا كانت خطبة الجمعة لا تقدم الصورة الصحيحة للإسلام فقد بلغت نسبة الذين أجابوا بنعم (٣٧,١%) ونسبة الذين أجابوا بلا بلغت نسبتهم (٦٢,٩%) ونسبة الذين أجابوا بنعم تعتبر كبيرة جداً لأنه من المفروض أن تقدم خطبة الجمعة صورة صحيحة عن الإسلام ، ولذلك من الأهمية معالجة هذا الخلل، وهذه الإجابة في غاية الخطورة لأن معني أن الخطبة لا تقدم الصورة صحيحه للإسلام أن هناك جهلًا به ممن يدعون له في نظر ٣٧,١% من عينة الدراسة؛ وهذا يستدعي متابعة الخطب والإشراف عليها؛ لمعرفة محتواها ومدى قربها أو بعدها من الفهم الصحيح للإسلام، ويؤيد هذا التحليل الإجابة على السؤال التالي، والتي تفيد بوجود ١٥%من عينة الدراسة ترى وجود قصص خرافي في خطب الجمعة.

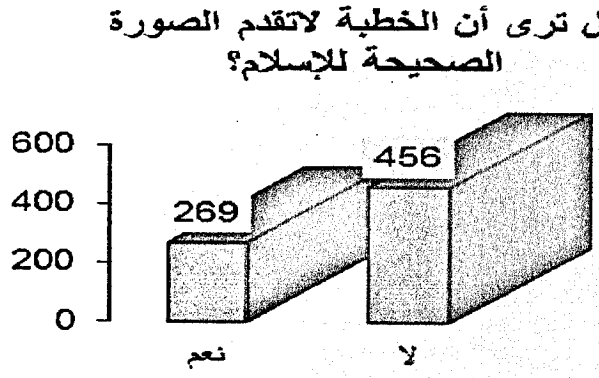

الرسم البياني (١٩)

وبلغت نسبة الذين أجابوا بنعم على سؤال هل ترى أن الخطبة يرد فيها بعض القصص الخرافية؟ (١٥%) وهذه النسبة كبيرة لأنه من الطبيعي أن لا يرد في خطب الجمعة قصص خرافية وبلغت نسبة الذين قالوا: لا(٨٥%) وهذا ما يبينه الرسم البياني رقم (٢٠) التالي .

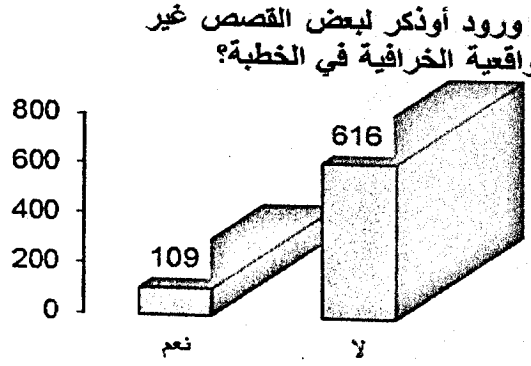

الرسم البياني

(٢٠)

والرسم البياني رقم(٢١) يبين ما إذا كانت خطبة الجمعة تتناول المسائل الفقهية في إطار مذهب فقهي واحد ورفض ما عداه، فقد بلغت نسبة الذين أجابوا بنعم (٢٧,٩%) ونسبة الذين أجابوا بلا (٧٢,١%) ومعنى هذا أن هناك قرابة الثلث من المتلقين يشعرون بتعصب الخطيب المذهبي وعدم قدرته على الانفتاح على المذاهب الفقهية.

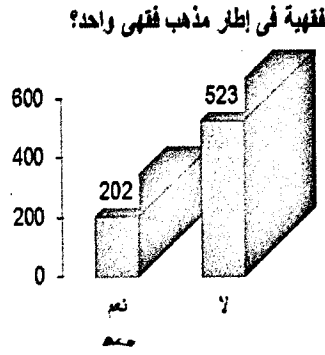

الرسم البياني (٢١)

وفيما يتعلق بموضوع اهتمام خطبة الجمعة بالمناسبات الدينية الإسلامية فقد بين الرسم البياني رقم(٢٢) أن نسبة الذين أجابوا بنعم بلغت(٨٥,٥%) والذين أجابوا بلا(١٤,٥%) وهذه النسبة لها دلالة معينة وهي أن معظم الخطباء لا يسايرون الخطابة في بعض الدول الإسلامية الأخرى، والتي تحتفل بهذه المناسبات بطرق فيها ابتداع في الدين مثل: مناسبات المولد النبوي والنصف من شعبان والإسراء والمعراج ... وغيرها من المناسبات الإسلامية.

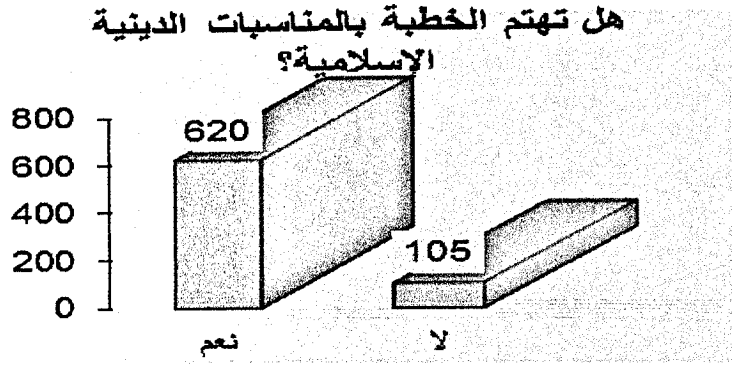

والإجابة على سؤال هل ترى أن الخطبة تبتعد عن طرح المشكلات المهمة في المجتمع؟ فقد بين الرسم البياني رقم(٢٣) أن الذين أجابوا بنعم بلغت نسبتهم (٤٤%) والذين أجابوا بلا بلغت نسبتهم (٥٦%) ، ونلاحظ أن نسبة الذين أجابوا بنعم كبيرة لأن من الضروري والمهم في خطب الجمعة أن تطرح المشكلات المهمة في المجتمع، وهذا لابد من معالجته في خطب الجمعة، وهذا يظهر الدور الذي لابد ان تلعبه وزارة الأوقاف في إرشاد وتوجيه الخطباء إلى أهمية تناول القضايا الاجتماعية، وتبدي الإحصائية قصور الوزارة في زمن إجراء الدراسة في هذا الشأن.

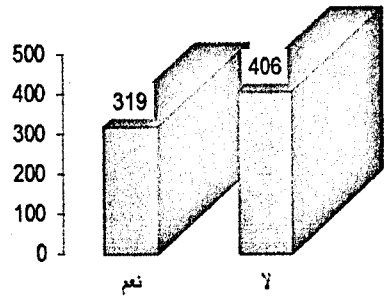

الرسم البياني (٢٣)

والرسم البياني رقم (٢٤) يبين ما إذا كانت خطبة الجمعة تطرح كيفية معالجة المشكلات الاجتماعية من منظور إسلامي فقد بلغت نسبة الذين أجابوا بنعم (٧١,٣%) أما نسبة الذين أجابوا بلا فقد بلغت نسبتهم(٢٨,٧%) ، ونسبة الذين أجابوا بلا تعتبر نسبة كبيرة، ولعل ذلك راجع لوجود خطباء من خارج قطر، وليس لديهم القدرة ولا الخبرة المعرفة الكاملة لتناول القضايا الاجتماعية، كما تدل في الوقت نفسه على عدم طرح المنظور الإسلامي للمشكلات وحلولها من خلال خطبة الجمعة.

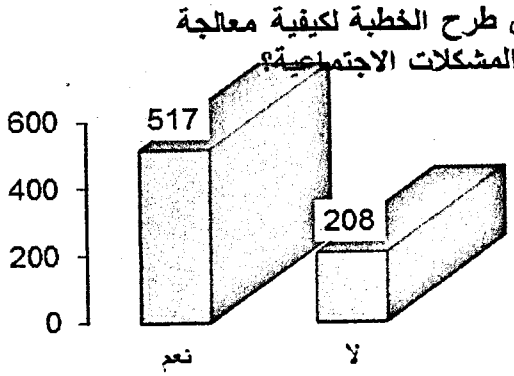

الرسم البياني (٢٤)

وفي الإجابة على السؤال رقم(٢٥) تبين رأي أفراد العينة فيما إذا كانت خطبة الجمعة تلبي رغبات الجمهور في تناول القضايا المتعلقة بـ(المرأة) و(الطفل) و(الشباب) و(المسنين) و(التربية) و(قضاء أوقات الفراغ) و(الحقوق والواجبات في الأسرة) و(الميراث) وقد وضح الجدول هذه القضايا بالنسب المئوية المبينة في الرسم البياني رقم ٢٥:

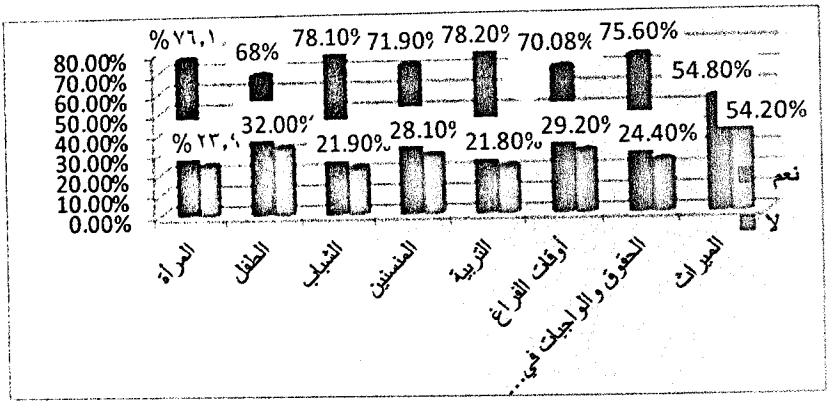

الرسم البياني (٢٥)

والذي يبدو من خلال هذه النسب أن تناول الموضوعات الإجتماعية تحت المفردات السابقة تتقارب نسبتها سواءً في التناول أو عدمه- كما يتضح من خلال الجدول السابق- في كل من موضوعات المرأة، والطفل، والشباب، والمسنين، والتربية، وأقات الفراغ، والحقوق والواجبات في الأسرة حيث تراوحت النسبة بين ٧٨,٢٠ % و ٦٨% ، إلا أن قضية الميراث كانت مختلفة حيث تقاربت نسبة التناول من عدمه بين عينة الدراسة، كما دلت الإحصائيات أن أكثر المواضيع الإجتماعية تناولًا هو التربية

بنسبة ٧٨,٢٠% بعدد ٥٦٧ من عينة الدراسة، وهذه دلالة على اهتمام الخطباء بقضية التربية، وهذا أمرٌ جيدٌ ومهم في الوقت ذاته؛ لأن الرسالة النبوية جاءت للتربية قال تعالى : (لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ) آل عمران:١٦٤. وأن أقل الموضوعات تناولًا هو الميراث بنسبة ٥٤,٢٠ % بعدد ٢٣٨ من العينة . وهذا أمر طبيعي، ولا يعد مأخذًا؛ لأن الإنسان لا يحتاج إلى موضوع الميراث في رحلة حياته إلا قليلاً مقارنةً بالموضوعات الأخرى التى جاءت نسبها عالية في الدراسة.

وبالإجابة على السؤال هل يتم التركيز على الوعظ الديني المباشر فحسب في خطبة الجمعة فقد بين الرسم البياني رقم (٢٦) أن نسبة الذين أجابوا بنعم بلغت (٦٦,٢%) ونسبة الذين أجابوا بلا (٣٣,٨%).وهذا يدل على أن الأسلوب الغالب هو الأسلوب المباشر، وهذا بدوره يؤدي إلى بساطة المعلومة ووصولها بطريقة مباشرة وإن كان هذا ربما يأتي على حساب قضايا أخرى لا يتم تناولها مثل القضايا العلمية.

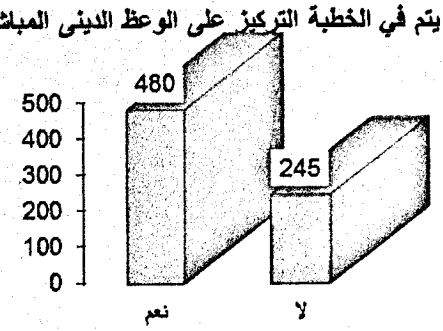

الرسم البياني (٢٦)

والرسم البياني رقم (٢٧) يوضح فيما إذا كانت خطبة الجمعة يشوبها قصور في طرح كيفية المعالجة الإسلامية أم لا لقضايا معاصرة حياتية يومية مهمة، فقد بلغت نسبة من أجابوا بنعم (٧٤,٩%) ونسبة الذين أجابوا بلا بلغت نسبتهم (٢٥,١ %). وهذه الإجابة جاءت بشكل عام، وهي نسبة كبيرة ولا شك، لكنها زادت عندما تم تفصيل هذه القضايا والسؤال عن كل قضية على حده، حيث ارتفعت النسب التي تدل على عدم التناول لهذه القضايا، ولعل هذا الارتفاع راجع إلى الاهتمام من عينة البحث بهذه القضايا، ودليل على أن تضمينها في الأستبانة أمر جيد ويبين الرسم رقم ٢٨ هذه النسب.

ولتوضيح أهم هذه القضايا المعاصرة تم طرح هذه القضايا مفصلة : وهي حوادث السير، وترشيد الاستهلاك، وحماية البيئة، والعلم والمعرفة، ومحاربة الاستغلال، والأداء الوظيفي وفي الرسم التالي بيان بإجابات عينة الدراسة.

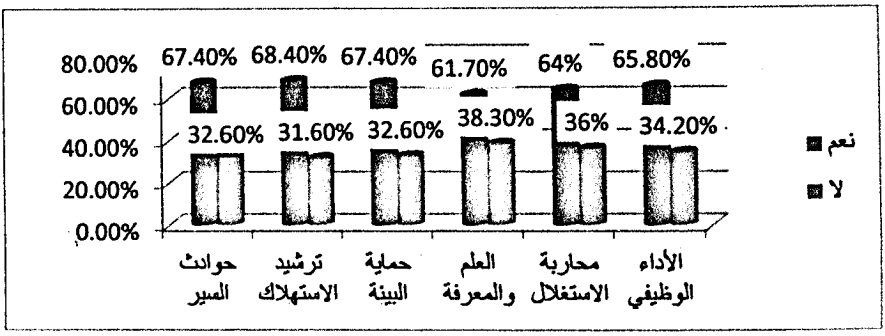

الرسم البياني (٢٧)

يتضح من الرسم السابق أن هنالك تقارباً بين كل مفردات السؤال من حيث تناول هذه القضايا في خطبة الجمعة من عدمه، حيث جاءت الإجابات الإيجابية الدالة على تناول هذه الموضوعات بين نسبة ٦٨,٤٠% و٦١,٧٠% وهي نسب لا تدل على فروق ذات دلالة إحصائية في التناول، كما أن إجابات العينة دلت على أن نسبة تقارب ثلث الـ ينة ترى أن هذه الموضوعات لا تحظى بالتناول من قبل أئمة المساجد حيث تراوحت نسبة من يرى أن الخطباء يغفلون عن تناول هذه القضايا بنسبة تتراوح بين ٣١,٦٠ % و٣٨,٣٠% وهي نسب عالية، وتدل على عدم الاهتمام من الأئمة بهذه القضايا المهمة في حياة الناس، وخاصة قضية العلم والمعرفة، والتي نالت أكبر نسبة من عدم التناول في رأي عينة الدراسة حيث بلغت ٣٨,٣٠% وهي نسبة عالية جداً، ولا تتفق مع ما لهذا الموضوع من عناية في ديننا الحنيف، ولا تتفق كذلك مع التوجه العام في دولة قطر من التشجيع على العلم والمعرفة والبحث العلمي، مما يُحَمِّل وزارة الأوقاف عبئًا كبيرًا في ضرورة المتابعة والتوجيه من حيث اختيار موضوعات خطب الجمعة.

وبالسؤال عن دور خطبة الجمعة في تقديم العلم النافع للناس جاءت الإجابة كما هو مبين في الرسم البياني (٢٨). يوضح هذا الرسم أن نسبة ١٧,٢% أجابوا بلا وهذه نسبة علية جدًا وتتفق مع الإجابة على السؤال رقم ٢١ والذي يوضح أن ١٥% من

عينة الدراسة ترى وجود خرافات تقال في خطب الجمعة، ويدل على وجود خلل في الثقافة لدى بعض من يعتلون المنابر، وأن هذا الخلل يحتاج إلى علاج.

الرسم البياني (٢٨)

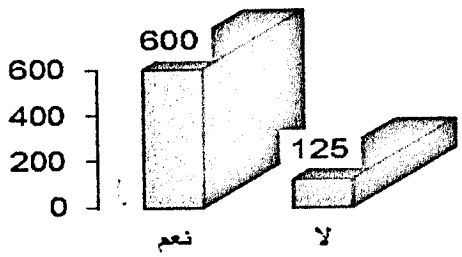

والرسم البياني التالي: رقم (٢٩) يوضح الإجابة على أربعة أسئلة حول ما إذا كانت خطبة الجمعة تحقق العناية بتفسير آيات القرآن الكريم وبسيرة النبي والصحابة والأمور الفقهية أم لا ، وجاءت الإجابة كما هو موضح في الرسم التالي:

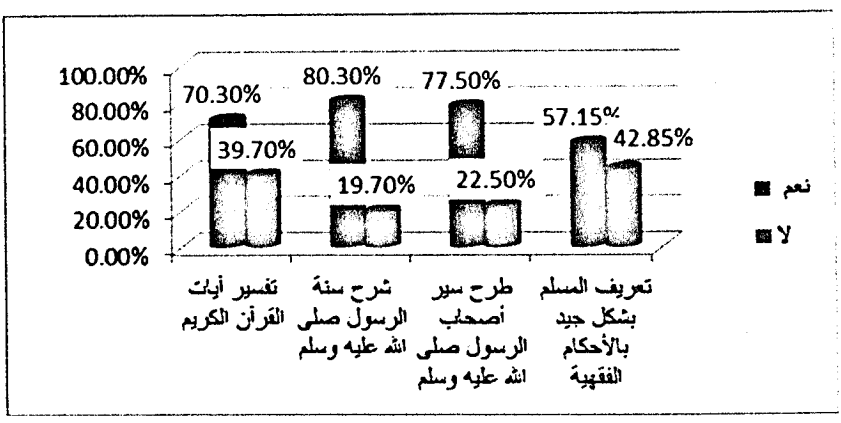

الرسم البياني(٢٩)

بـالنظر إلى الرسـم السـابق يتبـين أن العنايـة بهـذه الأمـور الأربعـة متفاوتـه حيـث جاءت نسبة شرح السنة النبوية أعلى الموضوعات من حيث التناول بنسبة ٨٠,٥% ولعل هذا لسهولة تناول الأحاديث النبوية، وذلك عكس الأحكام الفقهية التي تحتاج إلى تفاصيل كثيرة، ولذلك جاءت الأحكام الفقهية في المرتبة الأخيرة من حيث التناول بنسبة ٥٧,١٥% إلا أن اللافت للنظر أن نسبة من رأوا عدم تفسير الآيات القرآنية كبيرة حيث بلغت ٣٩,٧٠% وهي نسبة تحتاج إلى إعادة نظر من القائمين على أمر الوعظ والإرشاد إذ الأمة محتاجة إلى الارتباط بكتاب ربها وبيان مراده سبحانه من كلامه وهذا ما لم تره عينة البحث بنسبة ٣٩,٧٠% في خطب الجمعة الحالية.

وفي الرسم البياني رقم (٣٠) يبين إذا كانت خطبة الجمعة تحرك مشاعر وعواطف الجمهور نحو الالتزام بدينهم فقد بلغت نسبة الذين أجابوا بنعم (٦٥,٧%) والذين أجابوا بلا بلغت نسبتهم (٣٤,٣%) وهذه نسبة مرتفعة لأن خطب الجمعة يجب أن تحرك عواطف ومشاعر الناس للالتزام بدينهم وهي من المهام الأساسية التي يجب أن تركز عليها خطب الجمعة في كل العالم الإسلامي ليس فقط في دولة قطر.

هل ترى أن خطبة الجمعة تحرك مشاعر وعواطف الجمهور نحو الالتزام بدينهم؟

الرسم البياني (٣٠)

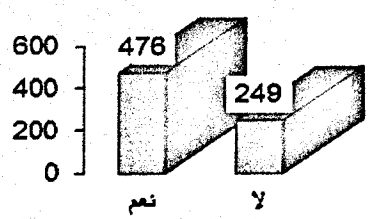

وفي الرسم البياني رقم (٣١) الإجابة على السؤال هل ترى أن الخطبة تشير إلى دور الحضارة الإسلامية في بناء الحضارات الأخرى؟ فقد بلغت نسبة الذين أجابوا بنعم (٦٠,٦%) والذين أجابوا بلا بلغت نسبتهم (٣٩,٤%) وهذه نسبة معقولة حيث أن هذا الموضوع على أهميته لا يستدعي التكرار الكثير وبالتالي فإن شعور هذه النسبة بعدم الاهتمام به طبيعي.

الرسم البياني (٣١)

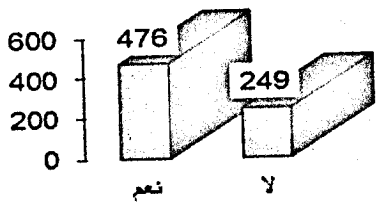

والرسم البياني رقم (٣٢) يبين رأي أفراد العينة فيما إذا كانت خطبة الجمعة تعمل على تقوية جسور التواصل بين المسلمين، فقد بلغت نسبة الذين أجابوا بنعم (٦٦,٣%) والذين أجابوا بلا بلغت نسبتهم (٣٣,٧%) وهذه نسبة عالية لأهمية هذه المسألة، ودور الخطبة الذي ينبغي أن تكون عليه في توحيد الأمة وردم الهوات المتنوعة بين مكوناتها، وهذه الإجابة تعضد الإجابة على السؤالين رقمي ٢٨و٣٨ والذين يظهران عدم تناول القضايا المعاصرة وتعزيز وحدة الصف الإسلامي في خطبة الجمعة بنسبة ٢٥% وكان من الممكن أن تقل هذه النسبة لو كان الخطباء يتناولون قضايا العالم الإسلامي، ويثيرون الشعور بالوحدة والتواصل مع قضايا العالم الإسلامي وإقامة جسور التواصل معهم.

الرسم البياني (٣٢)

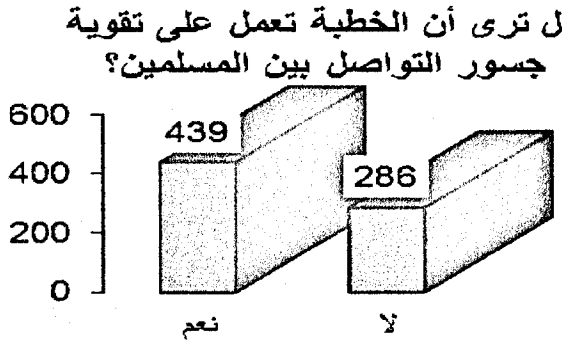

وفي الإجابة على سؤال هل ترى أن خطبة الجمعة تساهم في تحقيق أهداف التربية الإسلامية الصحيحة بلغت نسبة الذين أجابوا بنعم (٧٥,٤%) والذين أجابوا بلا بلغت نسبتهم (٢٤,٦%) وهذه النسبة تتقارب مع الإجابة على السؤال رقم ٢٦ وهذه الإشارة جيدة لقضية التربية.

الرسم البياني (٣٣)

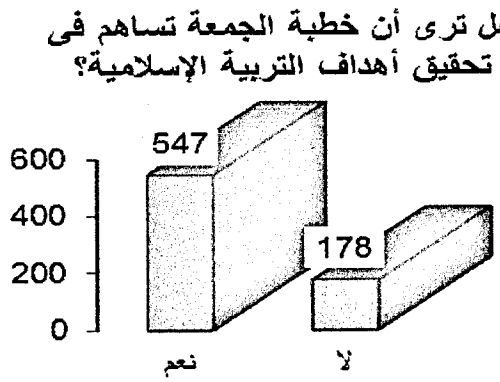

والرسم البياني رقم (٣٤) بين فيما إذا كانت خطبة الجمعة تعزز وحده الصف الإسلامي أم لا؟ فكانت نسبة الذين أجابوا بنعم على هذا السؤال (٧٤,٦%) والذين أجابوا بلا بلغت نسبتهم (٢٥,٤%) وهذه الأجوبة قريبة من الأجوبة السابقة على السؤال رقم (٣٦).

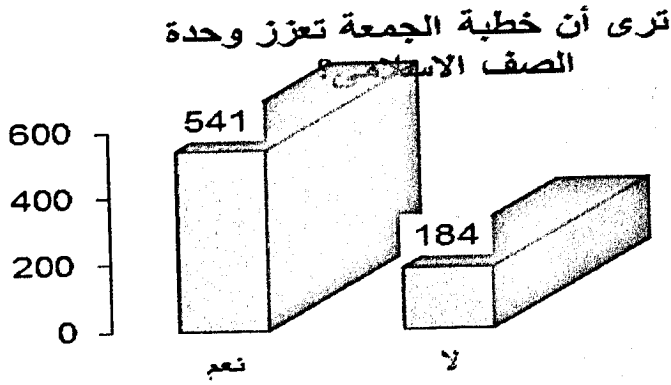

الرسم البياني (٣٤)

وفي الإجابة على سؤال هل ترى أن خطبة الجمعة تساهم في الدفاع عن الإسلام والرد على الشبهات فقد بين الرسم البياني رقم (٣٥) أن نسبة الذين أجابوا بنعم بلغت (٧٠,١%) والذين أجابوا بلا بلغت نسبتهم (٢٩,٩%) وهذه أيضًا نسبة عالية قياسًا لأهمية هذه المسألة في حياة المسلمين والدفاع عن دينهم.

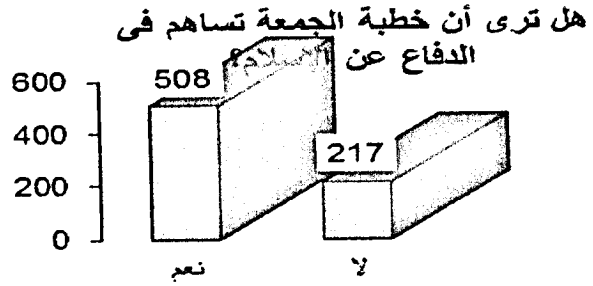

والرسم البياني رقم (٣٦) يبين فيما إذا كانت خطبة الجمعة ترد بصورة صحيحة على محاولات الإساءة لشخص الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام أم لا؟ فقد بلغت نسبة الذين أجابوا بنعم (٧٠,٥%) أم الذين أجابوا بلا، فقد بلغت نسبتهم (٢٩,٥%) وهي نسبة عالية قياساً لأهمية هذا الموضوع.

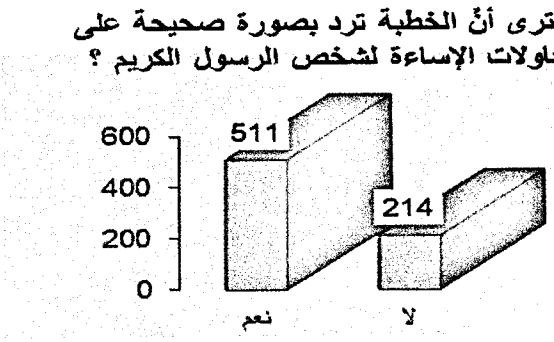

لرسم البياني (٣٦)

تم الطلب من عينة البحث أن يذكروا لنا في السؤال رقم (٤١) أهم ثلاث إيجابيات في خطب الجمعة وأتت إجابات كثيرة على هذا السؤال بلغت عدد ٤٨٠ بنسبة ٦٦% من عينة الدراسة ومتكررة في كثير من الأحيان والبعض منها متنوع ونحاول تلخيص أهم ما جاء في هذه الاستجوابات على النحو الآتي:

ذكر الكثير من عينة البحث أن خطب الجمعة تقوي من أواصر الألفة والمحبة بين المسلمين وتذكرهم بواجباتهم تجاه دينهم، وتنشر الوعي بين المسلمين بدينهم وتذكرهم بم نسَوْهُ من أمور الدين، والأمور التي غفلوا عنها، وتجمع المسلمين مع بعضهم البعض في يوم الجمعة من كل الأجناس والأعراف.

والبعض أشار إلى أن خطب الجمعة توجه المسلمين تجاه قضاياهم المعاصرة الرئيسة، وتناقش مشكلات المجتمع الطارئة. وأشار البعض إلى أنها أي :الخطبة تعطي المسلم الجديد دفعاً للأمام في التشبث بالإسلام. وتحث الناس على فعل الخير ودفع الزكاة والصدقات، وتحث على الطاعات والعبادات، وتذكر الناس بثقافتهم الإسلامية.

وقد أشار البعض إلى أن خطبة الجمعة تكرس الوحدة بين المسلمين وتساهم في الدفاع عنهم، وعن العقيدة الإسلامية ضد كل مبتدع ومضل، وتبين التسامح لدى المسلمين وتقوي صلة العبد بربه. وأشار البعض إلى أن خطبة الجمعة تثقف المرأة المسلمة بحقوقها وواجباتها في الإسلام، وتبين دور الحضارة الإسلامية في بناء الحضارات الأخرى. وأشار البعض إلى أن خطبة الجمعة تعالج العادات الذميمة وتنشر الفضيلة، لا سيما في صفوف الشباب. وقد أشار الكثير بأن خطبة الجمعة تجمع الناس في يوم واحد وهي بمثابة مؤتمر إسلامي. وذكر البعض أن من إيجابيات خطبة الجمعة أنها تحث المسلمين على دعم إخوانهم المسلمين في كل أنحاء العالم، والتبرع لهم أثناء المحن والمصائب، والدعاء لهم. وذكر البعض أن خطبة الجمعة تحث المسلمين على نشر دينهم بين الناس غير المسلمين. واعتبر البعض أن خطبة الجمعة بمثابة جرس إنذار أسبوعي ينبه لخطر الانحراف عن طريق الله، والبعد عن منهجه.

هذا أهم ما جاء في **الإيجابيات**، وتم تلخيص كل هذه الأفكار؛ لأنها متكررة في كثير من الجوانب وتمت الإشارة إلى الأساسيات التي وردت في الإجابة على هذا السؤال. وهذه الإيجابيات التي ذكرها الأفراد تدل على وعي بأهمية خطبة الجمعة، والاهتمام بها، ومعرفة أهدافها وفائدتها بالنسبة للفرد بكل مراحل عمره أفرادًا وأسرًا .

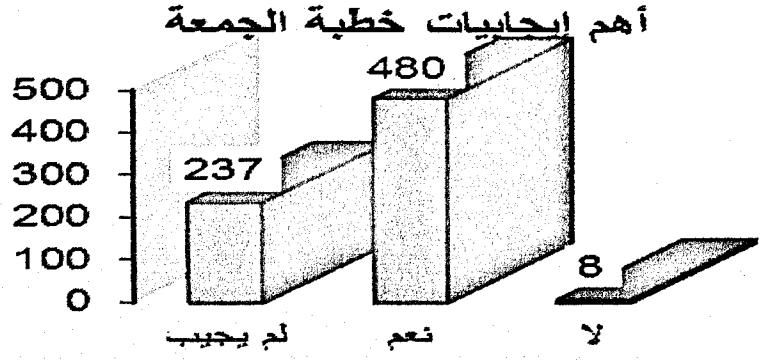

الرسم البياني (٣٧)

وطُلب من أفراد العينة ـ كذلك- في السؤال (٤٢) أن يذكروا **أهم السلبيات** في خطبة الجمعة وأتت إجابات كثيرة بلغت عدد ٤٧٧ من عينة الدراسة بنسبة ٦٥,٦٩% على هذا السؤال، متكررة في كثير من الأحيان ومتنوعة. وسوف نوجز أهم هذه السلبيات حسب المكرر منها أكثر لنقف على أهم السلبيات لخطبة الجمعة في رأي أفراد المجتمع المدروس الذين وُزِّعَت عليهم الاستبانات .ذكر الكثير أن وقت خطبة الجمعة قصير جدًّا وهذا لا يتيح للخطيب توضيح المصطلحات الشرعية، وأمور الدين بشكل كافٍ، وعدم التحدث عن مشكلات العصر الحالية بشكل يستفيد منه المصلون، وأن خطب الجمعة في الغالب مكررة مما يبعث الملل في نفوس المصلين، والتركيز فقط على ماضي المسلمين والتباهي به، ونسيان الوقت الحاضر.

وذكر البعض أن كثيرًا من خطب الجمعة لا تتحدث عن مخاطر الحضارة الغربية على المسلمين، كما نَوَّهَ البعض إلى أن كثيرًا من الخطب تنحصر في موضوعاتٍ لا

يستطيع الخطيب تجاوزها بسبب القيود المفروضة على الخطب، وهي تركز على الجانب الديني ولا تهتم بالأمور الاجتماعية والأُسْرية للناس. وذكر الكثير من أفراد العينة أن الخطباء يعتبرون أداء الخطبة نوعاً من العمل الوظيفي؛ لذلك لا يهتمون بها كثيرًا. وركز الكثير على أن الجانب الفقهي ضعيف جدًّا في خطب الجمعة. وذكر البعض أن كثيرًا من الخطباء لا يمتلكون الخبرة الكافية والثقافة العلمية والدينية مما يؤهلهم لاعتلاء المنابر. وركز البعض على أن الخطب تخلو - تقريبًا - من التركيز على موضوع الشباب وحقوق المرأة.

وأشار البعض إلى أن رواتب الخطباء قليلة؛ لذلك لا يهتمون بالخطبة اهتمامًا جيدًا. وتوجد أخطاء لغوية كثيرة تخل بالمعنى المقصود من الكلام، وتوجد بعض الأخطاء في شرح الآيات القرآنية، وتفسير الأحاديث النبوية الشريفة.

وذكر البعض أن الروتين الذي تعاني منه الخطبة يحبط المصلين. وأكد الكثير أن خطب الجمعة تخلو أحياناً من التطرق إلى مواضيع الفساد الموجود في المجتمع. وذكر البعض أن بعض الخطب إما أن تكون دينية محضة، أو غير دينية بشكل محض، كأن تكون سياسية مثلا، ولا يوجد اعتدال في الطرح.

ومن سلبيات الخطبة أن بعض الخطباء يتأخر مما يتعب المصلين لذلك، يضطر للاختصار مما يؤثر على مضمون الخطبة، لكن وفي نفس الوقت أشار العديد إلى طول

الخطبة مما تؤثر على المصلين فيعتريهم المَلَلُ . أشار الكثير من عينة البحث إلى أن الخطباء يلقون الخطبة من الورق وبشكل سردي مما يخلق جوًّا من الملل عند المصلين.

/

هذه أغلب السلبيات التي ذكرت وتكررت، ونشير إلى أن معظمها ذكر في السؤال رقم (٩) بالإشارة إلى أسباب تراجع خطبة الجمعة لذلك، وضعنا أهمها في هذا السؤال. ونشير إلى أن جميع ما ذكر من قبل أفراد البحث على الأسئلة موجود ومطبوع وهو مرفق مع البحث.

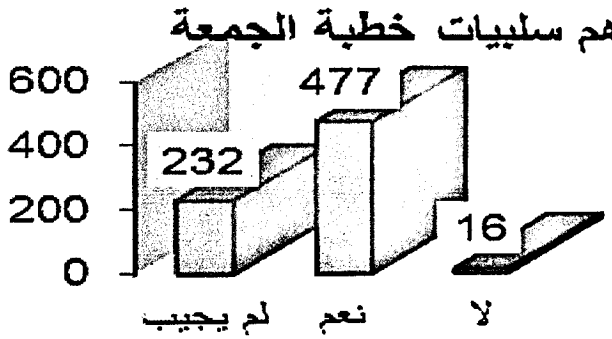

الرسم البياني (٣٨)

والرسم البياني رقم (٣٩) يبين فيما إذا كانت الاستمارة غطت كل الجوانب المرتبطة بخطبة الجمعة فكانت نسبة الإجابة بنعم (٨١,٢%) والإجابة بلا بلغت نسبته (١٥,٦%) و (٣,٢%) لا توجد إجابة، وهذا يعطي الاستبانة مصداقية لقياس واقع الخطبة وتعد إجابة العينة دلالة على ذلك.

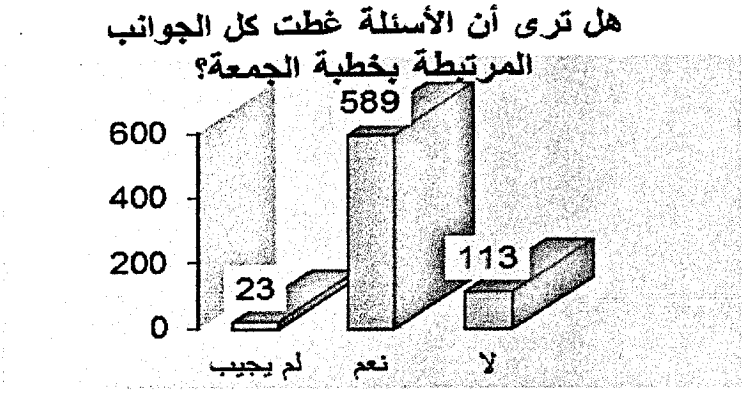

الرسم البياني (٣٩)

المطلب الثاني : نتائج التحليل

أولاً : أهم نتائج التحليل:

١- غالبية أفراد العينة من ذوي المستوى التعليمي من مواطنين ومقيمين، وهذا مؤشر على الاهتمام بالجانب العلمي والثقافي في الدولة ، فنسبة حملة الشهادة الجامعية (٤٥,٥%) وحملة الشهادات العليا (٩,٠١%).

٢- غالبية أفراد العينة يؤكدون أن هناك تراجعًا بشكل عام في مستوى خطبة الجمعة بنسبة ٤٤,٨% وهذه نسبة عالية.

٣- غالبية أفراد العينة تؤكد على الاهتمام بالخطبة لأنها تمثل المؤتمر الأسبوعي الذي يقدم للناس العلم النافع في دينهم ودنياهم. (٨٢,٨%) وهذا يدل على وعي الجمهور بقيمة خطبة الجمعة، وهذا يتفق مع الدراسة النظرية للبحث.

٤- توجد نسبة عالية تؤكد على أن خطبة الجمعة تطرح الحلول للمشكلات الاجتماعية من منظور إسلامي ٧١,٢% وهذا أمر جيد يدل على الخلفية الثقافية الإسلامية لدى الخطباء.

٥- اعتماد الخطباء على القرآن والسنة وسير الصالحين عمل إيجابي حيث بلغت ٨٠,٣% في شرح السيرة. وهذا متفق مع الدراسة النظرية في ضرورة اعتماد الخطبة على الأدلة من القرآن والسنة، وإن كان هناك نقص في تفسير الآيات القرآنية في الخطب بلغ ٣٩,٧% كما بينت ذلك الدراسة الميدانية.

٦- تفتقر خطبة الجمعة إلى اختيار الموضوع المناسب الذي يلبي حاجة المجتمع الثقافية والتربوية حيث أجاب ما يقرب من ثلث العينة ٣٣% بذلك في الموضوعات الثقافية والتربوية، ويبدو ذلك من خلال الإجابة على الأسئلة أرقام ١١و٢٨ و٣٥و٣٩ وهذا يعزز ما أشارت إليه الدراسة النظرية من ضرورة الاعتناء باختيار الموضوع من قِبَل الخطيب.

٧- هناك بعض القصور في مستوى الخطباء العلمي واللغوي والمهاري، وبدا ذلك واضحاً من خلال الإجابات على الأسئلة المفتوحة رقمي ٩ و٤٢ وهذا متوافق مع ما أكدته الدراسة النظرية من ضرورة تحلي الخطيب بصفات علمية ومهارية تجعله قادراً على ممارسة عمله بجودة إتقان، وتعزز في الوقت ذاته حاجة الخطباء إلى التدريب والتثقيف؛ لتقوية هذه الجوانب.

٨- هناك نسبة مقلقة ٦٦,٢%تقول: إن الخطبة تركز على الوعظ المباشر، لأن هذا يأتي على حساب تناول القضايا العصرية المطلوب طرحها من خلال خطبة الجمعة.

٩- لا تساهم خطبة الجمعة المساهمة المطلوبة في حل مشكلات المجتمع العصرية بالقدر المطلوب حيث أبدى مل يقرب من ٢٥% من عينة الدراسة عدم تناول هذه القضايا بالصورة التي تتوائم مع أهمية هذه القضايا، وذلك في إجابة السؤال رقم٢٦ .

١٠- لا تساهم خطبة الجمعة المساهمة المطلوبة في نشر الفقه والوعي بالأحكام الشرعية العملية حيث رأى ٤٢,٩% انظر إجابة السؤال رقم ٣٣.

١١- وجود خلل في محتويات الخطب أدى إلى ظهور بعض الخرافات بنسبة ١٥% وهذا ما تؤكده العينة في الإجابة على السؤال رقم ٢١ ويحتاج هذا الأمر إلى مراجعة وزارة الوقاف والهيئات المعنية بخطبة الجمعة والتي تشرف على المساجد لمحتوى خطب الجمعة.

١٢- وجود خلل ونقص في تناول قضايا العالم الإسلامي- خاصةً- التي تعزز وحدة الصف الإسلامي، ومد جسور التواصل بين العلم الإسلامي. حيث تراوحت بين ٣٣,٧% و٢٤,٦% في الإجابة على السؤالين رقمي ٣٦و٣٨.

الخاتمة : النتائج والتوصيات

لقد ضمنت نتائج التحليل للدراسة الميدانية نتائج الدراسة ككل بشقيها (النظري والميداني) مراعاة للاختصار ومنعًا للتكرار واكتفي هنا بذكر التوصيات فقط وتوصي الدراسة بالتالي:

١- الدعوة إلى مزيد من الدراسات العلمية الميدانية التي تتعلق بخطبة الجمعة في الدولة.

٢- تشجيع القطريين على القيام بخطبة الجمعة، حيث أنهم أقدر على فهم المجتمع وحل مشاكله.

٣- تشكيل لجنة تنسيقية ودائمة بين كلية الشريعة / جامعة قطر، وبين إدارة شؤون المساجد/ وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لتطوير خطبة الجمعة.

٤- إشاعة جو من الطمأنينة والاستقرار لدى الخطباء، وتحسين مستواهم المادي؛ لمساعدتهم على التفرغ للدعوة والقيام بمتطلباتها.

٥- تخصيص بعض المساجد على مستوى الدولة لإلقاء خطبة الجمعة بلغات أخرى غير اللغة العربية كالإنجليزية وأخرى أسيوية تراعي غير القطريين من المسلمين لتحسين فهمهم لمحتوى خطبة الجمعة.

٦- تقديم دورات تطويرية إلزامية للخطباء تنتهي بنتائج تقويمية لمستوى الخطباء، ويتم مكافأة المتفوقين منهم.

٧- وضع آليات لاستفادة الخطباء من المؤسسات العلمية والثقافية والإعلامية داخل الدولة.

٨- مساعدة الخطيب على المشاركة في البحث العلمي من خلال (مجلة علمية خاصة) تسمى مثلا: (مجلة الخطيب).

٩- الاستفادة من خبرات الشخصيات العلمية البارزة المتواجدة في الدولة .

١٠- وضع آلية لاقتراحات المصلين وأسئلتهم حول خطبة الجمعة ودراستها من قبل لجنة متخصصة ؛لمعرفة ما تعانيه خطبة الجمعة من مشكلات، والمبادرة إلى حلها أولاً بأول.

١١- وضع خطة دعوية سنوية فيها رؤوس موضوعات تضمن تناول الموضوعات المهمة التي يحتاجها المجتمع المسلم تتسم بالمعاصرة والأصالة في الوقت ذاته.

١٢- إمداد الخطيب بمادة علمية دورية تتناول القضايا المستجدة على الساحة المحلية والإقليمية والعالمية ورأي الإسلام فيها ليتم تناولها على الوجه السليم.

١٣- وضح خطة دورية لمتابعة محتوى الخطب للتوجيه والإرشاد من قِبَل وزارة الأوقاف.

المراجع والمصادر

أولاً : القرآن الكريم.

ثانياً : المراجع العلمية والمصادر

١. أ بوزيد، عاشور، كاتب. مقال بعنوان: هكذا كان يخطب الرسول، مقال منشور بتاريخ: ٢٠٠٣/١٠/٢٦م، بتصرف، على موقع:
http://wasfy75.blogspot.com/2008/02/blog-post_4755 .html

٢. وينظر:
http://library.islamweb.net/hadith/display_hbook.php?bk_no-146&pid=98783&hid=832

٣. ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري ٣٥٣/٣، تصحيح: الشيخ/ عبدالعزيز بن باز – رحمه الله – ط: دار المعرفة ، بيروت – لبنان.

٤. ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي ، حِلية الفقهاء ، ص ٨٧، تحقيق: د/ عبدالله بن عبدالمحسن التركي، ط: أولى ١٤٠٣ هـ ، الشركة المتحدة للتوزيع، بيروت – لبنان.

٥. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم بن علي، لسان العرب، مادة " جمع" ٥٨/٨.، نشر، دار صادر – بيروت – لبنان، ط: أولى ١٩٩٨ م.

٦. أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد، المحلَّى لابن حزم الأندلسي ٥/٤٥، تحقيق، لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة ، نشر: دار الآفاق الجديدة، بيروت – لبنان. بدون تاريخ للنشر.

٧. الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد. تهذيب اللغة، مادة " خطب" ٧/ ٢٤٦ تحقيق: عبدالعظيم محمود، مراجعة ك محمد علي النجار، طبعة ، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مطابع سجل العرب ـ القاهرة ، بدون تاريخ.

٨. بداية المجتهد ونهاية المقتصد لابن رشد١/١٦٠،أبي الوليد محمد بن أحمد، الطبعة الرابعة ١٣٩٨ هـ ،الناشر: دار المعرفة بيروت، لبنان.، القوانين الفقهية لابن جزي، محمد بن أحمد، ط: الدار العربية للكتاب، ليبيا – تونس ، بدون تاريخ.

٩. بيومي، مصلح سيد، دكتور، الخطابة في الإسلام وإعداد الخطيب الداعية ، ص١١ ، ط: ثانية، ١٤٠٨ هـ، مكتبة المجد العربي – القاهرة.

١٠. الجرجاني، علي بن محمد، التعريفات ص ٩٩ طبعة أولى ١٤٠٨ هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان.

١١. الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر. مختار الصحاح، مادة "خطب" ، إخراج : دائرة المعاجم، مكتبة لبنان – بيروت، بدون تاريخ .

١٢. الشوكاني، محمد بن علي، نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار ، ٢٢٢/١٣، ط: دار القلم، بيروت – لبنان، بدون تاريخ .

١٣. صحيح مسلم » كِتَاب الْجُمُعَةِ » بَاب تَخْفِيفِ الصَّلَاةِ وَالْخُطْبَةِ، رقم الحديث: ١٤٣٩، موسوعة الحديث الشريف على شبكة إسلام ويب.

١٤. علوان، عبدالله ناصح. فصول هادفة في فقه الدعوة والداعية، (صفات الداعية النفسية)، طبعة دار السلام للنشر والتوزيع والترجمة، على الرابط التالي: www.daawa-info.net

١٥. الغزالي، محمد، الخطبة الناجحة، ١٩/١، من سلسلة: خطب الشيخ محمد الغزالي في شئون الدين والحياة، إعداد قطب عبد الحميد قطب، مراجعة، د. محمد عاشور، دار الاعتصام بالقاهرة.

١٦. فهرس المراجع:

١٧. الفيومي، أحمد بن محمد بن علي . المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرازي، مادة "خطب"، ١٧٣/١، ط: المكتبة العلمية ، صيدا – بيروت، لبنان. ويراجع: الفيروز آبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب . القاموس المحيط، مادة " خطب" ٦٥/١، المؤسسة العربية للطباعة والنشر، دار الجيل، بيروت – لبنان، بدون تاريخ.

١٨. القرطبي، أبو عبدالله محمد الأنصاري، الجامع لأحكام القرآن ٩٧/١٨ ،ط: دار إحياء التراث العربي، بيروت ، لبنان، بدون تاريخ.

١٩. الكاساني، علاء الدين أبو بكر بن مسعود، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع ، ٢٦٢/١ ، ط: ثانية ، ١٤٠٢ هـ ، نشر: دار الكتاب العربي ، بيروت – لبنان.

٢٠. الماوردي في الحاوي الكبير ٤٤/٣، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب، تحقيق: د. محمود مطرجي وآخرون، ١٤١٤ هـ ، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان.

٢١. المبسوط للسرخسي،٢/٢٣ – ٢٤ ، شمس الدين محمد بن أحمد، الطبعة الثالثة ١٣٩٨ هـ ، دار المعرفة – بيروت، لبنان. ، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، للكاساني، ١/٢٦٢ ، مرجع سابق.

٢٢. مزهر، عبد الغني أحمد خطبة الجمعة ودورها في تربية الأمة ، الناشر: وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية تاريخ النشر: ١٤٢٢هـ: (ص١٢٤،١٢٣)، على الرابط

http://www.almadinh.net/up_book/ar_Friday_sermon_and_its_role_in_the_upb ringing_of_the_nation.pdf

٢٣. المغني على مختصر الخرقي ، لابن قدامة، موفق الدين أبي محمد عبدالله بن أحمد بن محمد، تحقيق: د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي، د. عبدالفتاح محمد الحلو، ط : أولى ١٤٠٧ هـ ، هجر للطباعة والنشر – القاهرة.

٢٤. مغني المحتاج إلى معرفة ألفاظ المنهاج ١/ ٢٨٥ وما بعدها، للشربيني، محمد الخطيب، دار الفكر – بيروت – لبنان، بدون تاريخ.

٢٥. المجموع شرح المهذب ٤/٥١٣ - ٥١٤، للنووي، أبي زكريا يحي بن شرف الدين، دار الفكر بيروت – لبنان، بدون تاريخ.

٢٦. النووي، أبي زكريا يحي بن شرف الدين، تحرير ألفاظ التنبيه، أو المسمى: لغة الفقهاء، ص ٨٤ – ٨٥، تحقيق: عبدالغني الدقر، ط: أولى ١٤٠٨هـ ، دار القلم ، دمشق ، سوريا.

❁❁❁